استقراء تحليلى لتأثير وتأثر الدور التربوى لوسائل الإعلام فى الترابط الأسرى

إعـــداد

د/ أسماء سيد أحمد حريز

دكتوراه أصول تربية كلية الدراسات العليا للتربية–جامعة القاهرة

استقراء تحليلى لتأثير وتأثر الدور التربوى لوسائل الإعلام فى الترابط الأسرى

د/ أسماء سيد أحمد حريز*

المستخلص:

استهدف البحث الحالى الكشف عن مدى تأثير الدور التربوى لوسائل الإعلام فى الترابط الأسرى وتأثره به؛ من خلال بناء وتحليل الإطار الفكرى والمفاهيمى لوسائل الإعلام مع رصد أهم تأثيراتها الإيجابية والسلبية على مستوى الأسرة، تبيان ملامح الترابط الأسرى وتحديد أهم مؤشراته ومقوماته، ومن ثم إبراز أهمية تكامل الدور التربوى لوسائل الإعلام فى مناقشة قضايا المجتمع (الترابط الأسرى) لدعم الأطر النظرية والعملية المفسره لحقائق وتداعيات الترابط الأسرى.

اعتمد البحث المنهج الإستقرائى التحليلى؛ من خلال فحص وتحليل الدراسات والأبحاث والكتب والدوريات التى ترتبط بمجال البحث؛ لتحديد البعد الترتيبى المفسر للرسالة الإعلامية بضرورة بلوغ الترابط الأسرى، مع تحديد المؤثرات الإيجابية والسلبية للرسالة الإعلامية. وتوصل البحث لعدة نتائج أهمها: إن وسائل الإعلام تعتبر من أهم وأولى الخطوات لتحقيق الترابط الأسرى، إذ يعتمد ترابط الأسرة إلى حد كبير على ما تبثه وسائل الإعلام من برامج توعوية. وذلك فى إطار ما توصل إليه البحث من استقراء تحليلى لتأثير وتأثر الدور التربوى لوسائل الإعلام فى الترابط الأسرى. وانتهى البحث إلى تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية، وسائل الإعلام، الترابط الأسرى.

* **د/ أسماء سيد أحمد حريز:** دكتوراه أصول تربية كلية الدراسات العليا للتربية–جامعة القاهرة.

Analytical Induction of the Impact and Influence the Educational Role of Media and Awareness of the Importance of Family Cohesion

Dr. Asmaa Sayed Ahmed Hareez

Ph.D. in Fundamentals of Education, Graduate School of Education – Cairo University

Abstract:

This research aims to explore the extent of the impact of the educational role of media on family cohesion and its influence by analyzing the intellectual and conceptual framework of media. It also examines the most significant positive and negative effects of media at the family level, identifies the features of family cohesion, and determines its key indicators and components. Furthermore, the research highlights the importance of integrating the educational role of media in addressing societal issues—particularly family cohesion—to support theoretical and practical frameworks that explain the realities and implications of family cohesion.

The study adopts the analytical inductive approach by reviewing and analyzing studies, research, books, and periodicals related to the field. This helps in defining the hierarchical dimension of the media message in achieving family cohesion, while also identifying its positive and negative influences. The findings indicate that media plays a crucial role as one of the primary steps in achieving family cohesion, as family bonding largely depends on the awareness programs broadcasted by media outlets. This conclusion is drawn from an analytical induction of the impact and influence the educational role of media and awareness of the importance of family cohesion. The study concludes with a set of recommendations and proposals.

Keywords: Media Education, Media, Family Cohesion.

مقدمة:

إن وسائل الإعلام تمثل عنصرا مؤثرا فى حياة المجتمعات بإعتبارها الناشر والمروج الأساسى للمعلومات، وتسهم فى عملية تشكيل الوعى الفكرى والثقافى للأفراد، بحسب طبيعة الدور الذى تقوم به، ومدى حريتها واستقلاليتها، خاصة فى ظل قدرتها الحالية مع تطور التكنولوجيا فى الوصول لأكبر عدد من الجماهير، إذ أصبحت من سمات العصر ومن الوسائل المؤثرة بشدة فى تشكيل الفكر المجتمعى.

فمنذ تدفق المعلومات وانتشار تكنولوجيا الإعلام في مختلف دول العالم دخلت البشرية مرحلة جديدة، واندمج الإنسان في الفضاء الإعلامي المشبع بالمعلومات والمعارف والأخبار والصور والأفكار، وأصبح يتطلع عن قرب على ما يدور في العالم، فيجد ما يريده بسهولة ويسر على المواقع الإلكترونية أو منصات التواصل الاجتماعي، والتي أتاحت له المشاركة والتفاعل مع أي فرد في بقاع العالم)أحمد الخزاعلة، ٢٠٢٠، ٦٩٣).

وحيث كان يطلق فى الماضي على الفرد الذي لا يستطيع القراءة والكتابة بأنه شخص أمي، الآن قد تغير مصطلح الشخص المتعلم – غير الأمي – وتعدى مفهومه التقليدي– إلى الشخص الذي يستطيع بالإضافة إلى معرفة القراءة والكتابة أن يفسر الرسائل التي يتعرض لها يوميا من وسائل الإعلام المختلفة، كما عرف أن وسائل الإعلام تسهم فى تشكل فهم أفراد المجتمع للعالم الذي يعيشون فيه وأن رسائلها تنتج بعناية وتمثل قوة اقتصادية واجتماعية كبيرة في المجتمع المعاصر، لقد جاء مصطلح التربية الإعلامية في الولايات المتحدة الأمريكية لوجود انطباع متزايد لتأثير وسائل الإعلام فى الحياة اليومية للمجتمعات بشكل عام وعلى التعليم بشكل خاص، حيث أفادت دراسة أجرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الاسكو) بأن معدلات الأمية الرقمية في المنطقة تصل ٢٧.٧% مقارنة مع (١٩) على المستوى العالمي.

ومما لا شك فيه أصبح استخدام وسائل الإعلام حاجة ملحة يفرضها الدعم المجتمعى للأفراد بصفة عامة للأطفال والمراهقين على حدٍ سواء في عالم الإعلام والاتصال رغم ما يكتسيه هذا العالم من مخاطر للمستقبلين للرسائل الإعلامية، المتمثلة في المحتويات المليئة بالعنف أو التحريض العنصري أو بمواد إباحية وإجراء اتصالات مع أشخاص يهدفون إلى استغلال الشباب لأغراض غير سوية كحثهم على أعمال التطرف والكراهية وكذلك مخاطر السلوك وتتمثل أيضا في مساهمة البعض في إنتاج محتوى محفوف بالمخاطر يتسبب من خلاله بالضرر للأخرين سواء نفسيا أو أخلاقيا أو قيميا، وسرعان ما يتحول هذا المستقبل من مستقبل لهذا المحتوي إلى منتج له وفاعل فيه من غير وعى (حياة فزادرى، ٢٠٢٢، ٤٥٦).

كما أضحت المجتمعات بشكل عام والنامية بشكل خاص، والمنظمات والمؤسسات التربوية ملزمة بضرورة التصدي لهذه المضامين الضارة (العنف، التحريض العنصرى، الإباحية، الحث على التطرف والكراهية ...) التي من شأنها استنزاف طاقات النشء والشباب، والتصدي الواعي للتغلغل الإعلامي لعقولهم، وذلك من خلال زيادة وعيهم وفهمهم لوسائل الإعلام، هذا الأمر غير قاصر فقط على النشء والشباب، بل يمتد ليشمل الفئات المجتمعية الأخرى، لذلك أضحت التربية الإعلامية ضرورة ملحة للتعامل مع الواقع الإعلامي المتجدد ولترشيد عملية لتلقي رسائل الإعلام ومحو الأمية الإعلامية.

وتعد الأسرة من أقوى المؤسسات الاجتماعية المؤثرة فى بناء شخصية الفرد وسلوكه والأسرة الواعية هى التى تستطيع أن تلعب دورا إيجابيا فى التأثير على أبنائها من خلال التواصل معهم والاهتمام بهم لما له من دور فعال فى التأثير على ثقافة الأبناء وتنشئتهم التنشئة السليمة ويمكن اعتبار الأسرة وحدة دينامية تهدف إلى نمو الفرد نموا اجتماعيا وذلك من خلال التفاعل بين أفرادها مما يؤدى دورا حيويا فى تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه نحو الأفضل (عبداللطيف فرج، ٢٠٠٧)

وحيث أشار (محمد عبدالخالق، ٢٠١١) أن الأسرة بناء أو بنية ويقصد بها شبكة العلاقات الإنسانية والاجتماعية التى تربط بين أفراد الأسرة وعلى رأس هذه العلاقات طبيعة العلاقة بين الوالدين ثم علاقة كل منهما بكل فرد فى الأسرة كما يدخل فى بنية الأسرة نوعية الصراعات التى قد تنشأ بين كل فرد وآخر واحتمال اتخاذ وسائل لتحقيق غايات الأفراد وتختلف الأسر فى طبيعتها من حيث الانفتاح والإنغلاق على العالم الخارجى والسبب فى ذلك يعود إلى طبيعة تفكير الوالدين وطريقة تربيتهم لأبنائهم.

وأبدى العديد من علماء النفس والمختصين والباحثين من خلال دراساتهم الاهتمام الكبير لدور الأسرة على الفرد فالأفراد تتشكل حياتهم من خلال المعايير الأخلاقية والاقتصادية والاجتماعية التى يتواجدوا فيها وهذه الظروف التى تحيط بهم داخل نطاق الأسرة لها أثرها على دوافع سلوك الإنسان وعلى تكوين تفكيره وتأكيدا لما يتلقاه الفرد من رعاية واهتمام وحب داخل أسرته له الدور الكبير فى جعله متوافقا نفسيا مع نفسه ومع الأخرين ومتقبلا لغيره ومتفهما لظروف الحياة ومواجها لصاعبها ومشاكلها دون وجود عقد النقص والاضطرابات النفسية التى تتولد نتيجة المشاكل العائلية داخل الأسرة والاهمال والنبذ والتحقير الذى يتم استخدامه من قبل بعض الأباء (اخليف الطراونة، ٢٠٠٤).

وإن الزواج الناجح والأسرة الناجحة تبنى على الأسس الأخلاقية والإيمانية والتربوية أكثر مما تبنى على العوامل المادية وإذا إلتزم الزوجان بأسس الزواج الناجح (توزيع الأدوار،

استحضار مقاصد الزواج، التشاور، الوفاء بالحقوق والواجبات، المعاشرة بالمعروف،،،،،) فى بناء الأسرة واستقاما على التعامل بها عاشا فى هالة توافقية هادئة سعيدين أمنيين هذا من جانب ومن جانب أخر ألتزام الزوجان بأسس الزواج الناجح السابق ذكرها يسهم فى الحفاظ على الأبناء وبناء مجتمع سوى وعليه تتضح أهمية الترابط الأسرى لدى الأبناء مما يحقق مجموعة السياسات الحكومية العامة وما تؤدية من تلاحم مجتمعى (رشيد الحمداوى، ٢٠١٨).

فالإعلام يعد سلاح ذو حدين فقد يكون وسيلة لتعزيز السلوك الإيجابى داخل المجتمع الأصغر (الأسرة) عن طريق حث الفرد على تكوين علاقات إيجابية والتعرف على كل ما هو جديد فى تقوية وتعزيز الترابط الأسرى، وتبادل الخبرات العلمية والإيجابية على جميع الأصعدة لدعم وتعزيز الفكر المجتمعى الصحيح، وقد يكون أيضا وسيلة غير داعمة لتقبل القيم المعززة والفاعلة للدور التربوى الذى ينبغى أن تلعبه وسائل الإعلام فى دعم القضايا المطروحة على مستوى الأفراد والمجتمعات، لحماية كافة أفراد المجتمع من إعتناق وتبنى الأفكار الخاطئة والمدمرة لهم.

الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة:

يهدف هذا المحور إلى رصد وتحليل الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بوسائل الإعلام، الترابط الأسرى، وذلك على النحو التالى:

الدراسات السابقة ذات الصلة بوسائل الإعلام:

وسائل الإعلام تعبر عن مجموعة الوسائل المستخدمة لنشر الأخبار، ونقل المعلومات المختلفة، وكشف الحقائق، دون زيف أو تضليل، إلى ما هو هادف وتفاعلى من أجل خدمة المجتمع، والمحافظة على سلامة توجهاته وفيما يلى رصد وتحليل للدراسات السابقة ذا الصلة بوسائل الإعلام. وذلك على النحو التالى:

- حيث أشارت منظمة (الالسكو) إلى وجود (١٠٠) مليون أمي في مجال تكنولوجيا المعلومات في العالم العربي (٧٥) مليون منهم تتراوح أعمارهم بين (١٥–٤٥) في حين تزيد معدلات الأمية عند النساء)بشرى حسين، ٢٠١٥، ٢٥١–٢٥٢) كما أن دراسة (Happer, Catherine, and Philoa, Greg, (2013)) أكدت على أن كثير من المنظمات الدولية وعلى قمتها: اليونسكو، والمفوضية الأوروبية، ومجلس الاتحاد الأوروبي، واتحاد الحضارات، والايسيسكو، وجامعة الدول العربية، ومؤسسة نورديكوم الدولية لرعاية الأطفال والشباب والإعلام، وغيرها من المؤسسات، بالدعوة لتقديم الدعم الفوري لمختلف دول العالم بشأن التربية الإعلامية، فنظمت عديد من الدول خلال السنوات الماضية مجموعة من المؤتمرات والاجتماعات وورش العمل حول موضوع التربية الإعلامية نظريا ومنهجيا.

- وأوصت دراسة جنفر فلمنج وميديا لتراسى (Jennifer Fleming, Media Literacy, 2014) على ضرورة إكساب مهارات التربية الإعلامية من خلال إدراج التربية الإعلامية السليمة في المناهج الدراسية المختلفة، ومد الأجيال الناشئة بما يمكنها من تفادي سلبيات مضامين وسائل الإعلام، حيث أوصت بضرورة تطوير مفهوم التربية الإعلامية ليتسع وليشمل المستجدات الحديثة. وجاءت دراسة (غنية زايدى ونوال بناى، ٢٠٢٢) لتبين أن وسائل الإعلام (وسائل التواصل الاجتماعى على سبيل المثال) وسيلة فعالة لتبادل المعلومات والمعطيات والرسائل، وتكوين علاقات افتراضية بديلة عن العلاقات الاجتماعية العادية داخل نظام اجتماعي افتراضي يضم الأفراد والجماعات والتنظيمات التي تشترك في العديد من العوامل الشخصية والاجتماعية والنفسية والإيديولوجية والدينية وغيرها.
- وأوضحت دراسة (LIN, 2015, 95) أنه في عام (٢٠٠٩) قامت اليونسكو بإصدار تقريرها الذي يشير إلى الاهتمام المتزايد بالتربية الإعلامية حول العالم، وقد استضافت جامعة أوتونوما الإسبانية عام (٢٠١١) المؤتمر الدولي حول الإعلام والتربية والوعي الإعلامي في مدينة برشلونة، برعاية كل من منظمة اليونسكو والمفوضية الأوربية في إطار تحالف الحضارات، وقد تناول المؤتمر العلاقة بين التعليم والإعلام والتكنولوجيا، وإمكانية تسخير أدوات الاتصال في تعزيز الوعي الإعلامي لتشجيع الأفراد على المشاركة الفاعلة في المجتمع، وتمثلت أهداف المؤتمر في: توفير مساحة لتبادل الأفكار والخبرات في مجال التربية الإعلامية، وتكثيف التعاون في مجال تعزيز الوعي الإعلامي بين الجامعات ووسائل الإعلام والمجتمعات المدنية على مستوى العالم، لنشر المعرفة ولتعزيز مفهوم المواطنة المسئولة والنقدية.
- وقد توصلت دراسة أجرتها (عائدة محمد، ٢٠٢٠) إلى أن هناك أتفاقا حول الحاجة الماسة لوجود التربية الإعلامية وضرورة تفعيل دور المدرسة في تحقيق تربية إعلامية للطلاب، بهدف تنمية قدرتهم على التفكير الناقد والبحث والاستقصاء، والتصدي للغزو الثقافي الإعلامي. وأنه ليس هناك اجتماع بين المختصين بالإعلام التربوي في المدارس على تعريف موحد للتربية الإعلامية، وأن عدم استقرارهم يأتي بسبب اختلاف الهدف الذي يراد تحقيقه من خلال تطبيق تلك المفاهيم في التدريس، كما ترى عينة الدراسة أن من أهم سبل تطبيق التربية الإعلامية فى المدارس ضرورة الاهتمام بالدور التربوي لوسائل الإعلام، والتركيز على الإيجابيات والتحذير من السلبيات التي من شأنها الإضرار بالمجتمع.
- وبينت دراسة (موزة بنت عبدالله وخلفان بن ناصر، ٢٠١٥) أن الإعلام التربوي يحقق وظيفة تربوية تعليمية في اكتساب المعارف والحصول على معلومات تساعد على الارتقاء بالسلوك

الفردي والجماعي والارتقاء بالأمة فكرياً وثقافياً وحيث أوضحت دراسة (حارث محمد، ٢٠١٨) أن الإعلام التربوي يسهم فى تشكيل الوعي الأخلاقي والاجتماعي والإنساني إلى جانب التثقيف التربوي والتعليمي ومساندة عملية التنمية الشاملة وترشيد القيم الإيجابية، وجاءت دراسة (تحسين محمد وبهاء الدين محمد، ٢٠٢٠) مؤكدة أن الإعلام التربوي يرتكز على قيم المجتمع وأخلاقياته ويعمل على تحققها ومواجهة أي ضغوط قد تؤدي إلى عدم الالتزام بها، فهو يهتم بتوجيه الافراد توجيها شاملا مما يحقق مزيدا من التكامل والتواصل بصفة جيدة لا يحدث فيها تناقض.

- وأكدت دراسة)فوزية مصابيح وأمال مقدم، ٢٠١٩) اهتمام الإعلام التربوي بجدية الجوانب التعليمية عن طريق تسخير الوسائل الإعلامية لإيصال المعلومات التي تحمل أسس ومفاهيم تربوية، وتعمل على تعديل السلوك الإنساني وبث القيم في محتوى الرسالة الإعلامية وأكدت دراسة (ماهر محمد ومحمد أمين، ٢٠١٦(أن استخدام كافة التقنيات الحديثة بالانترنت في نشر الوعي العلمي والثقافي سواء باستخدام وسائل التواصل الفردية والاجتماعية.
- وأشارت دراسة (سامية خضر، ٢٠١٨) أن شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع التي يستخدمها الأفراد في الآونة الأخيرة، لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل بين الافراد، وتستخدم للتعبير الحر عما يراه الإنسان، وتساعده على الاشتراك مع الآخرين في نفس الأفكار، أو تشجيع فكر معين أو رأى معين أو تقديم مجال اهتمام واحد، وقد ساهمت شبكة الإنترنت في دفع العلاقات الاجتماعية من واقع العالم الافتراضي بفضل تقنيات الجيل الثاني لشبكة الإنترنت الذى يعتمد على مساهمة المستخدمين بالمحتويات على مواقع التواصل.

ومن تحليل التكامل بين البحث الحالى والدراسات السابقة ذات الصلة بالدور التربوى لوسائل الإعلام يمكن اعتبار وسائل الإعلام على اختلافاتها أحد الوسائط التوظيفية نحو نشر الوعى التربوى وكذلك دورها الفاعل فى تشكل شخصية أفراد المجتمع وبالتالى تحديد السمات التى تشكل صورتها التعبيرية الواصفة لذلك المجتمع (مترابط متكامل موحد الطباع منسجم السجايا) باعتبارها تساهم فى رقى المجتمع وتحقيق أعلى معدلاته الوظيفيه حيث أن خطط الإرتقاء بالمجتمع مهما كانت درجة جودتها لا يمكن أن تحقيق أهدافها ومعدلاتها المستهدفة إلا إذا توافرت الكوادر البشرية المؤهلة علميا وتقنيا فى كافة مجالات توظيف وسائل الإعلام (الوسيط التربوى). وتمثل وسائل الإعلام أحد الكيانات التطبيقية التى تسهم فى نشر الوعى التربوى لأبناء المجتمع.

الدراسات ذات الصلة بالترابط الأسرى:

الأسرة تعبر عن رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفال أو قد تكون بدون أطفال وقد تتوسع الأسرة لتصبح أكبر من ذلك فتشمل أفراد أخرين كالأجداد والأحفاد والذين يشتركون فى مكان واحد. وفيما يلى رصد وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة بالترابط الأسرى. وذلك على النحو التالى:

- تناولت دراسة (رشيد الحمداوى، ٢٠١٨) الأسس التى ذكرها الإسلام فى القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة فى بناء الأسرة وذلك لصالح الأفراد والأسر وسعادتهم وهو جوهر الترابط الأسرى، كما أكد أن ترابط المجتمع لا يتحقق إلا باستقرار الأسرة وترابطها، ومن خلالهما أتضحت العديد من المفاهيم المرتبطة بالزواج كأساس لتكوين الأسرة (الزواج ميثاق غليظ، مسؤولية الزواج، الزواج عبادة، أساس الدين والخلق، تعامل الزوجين، توزيع الأدوار، استحضار مقاصد الزواج، التشاور، الوفاء بالحقوق والواجبات، المعاشرة بالمعروف). ودللت دراسة (فاطمة بلعبوش، حليمة بلباشير، بهية بطاوى، ٢٠١٦) على أن أهم محددات الترابط الأسرى تتجزأ لجزئين هما: أن أساليب التنشئة الإسلامية تؤثر على الترابط الأسرى، علاوة على أن التكافؤ بين الزوجين يؤثر أيضا على طبيعة العلاقة بينهما مما يؤثر بدوره على الترابط الأسرى، وبينت الدراسة أيضا العناصر المؤثرة على الترابط الأسرى ايجابا أو سلبا وبحث تأثيراته كاملة وعلاقته بتلاحم المجتمع وترابطه وانسجامه.
- وكشفت دراسة (سامية عقيدة، ٢٠١٥) عن العوامل المهمة فى تحقيق السعادة الزوجية من خلال ما تعبر عنه الزوجات فى محاولاتها الوصول إلى المعايير العلائقية والتى تحقق الصحة النفسية الأسرية وذلك لإرتباط السعادة الوثيق بجودة الحياة الأسرية ومن ثم بنية المجتمع بأكمله، وذلك من خلال أربع عوامل هى: الوضع الاقتصادى والمادى للأسرة، عامل الانجاب، عامل الاشباع والرضا العاطفى، عوامل أخرى للسعادة الزوجية. وتوصلت الدراسة إلى: أن مفهوم السعادة مفهوم نسبى، لابد أن يكون للأسرة الاكتفاء المادى كمنظومة حاجات أولية إذا ما تم اشباعها فهى المؤشر الأول للسعادة الزوجية، ونال عامل الاشباع والرضا العاطفى نسبة عالية فى المركز الثانى كمؤشر للسعادة الزوجية، فى حين جاء عامل الانجاب مؤشرا لترابط الأسرة وسعادتها. وجاءت دراسة (فاطمة على، ٢٠١٧) مؤكده على أن الترابط الأسرى يؤدى إلى الاستقرار النفسى والاجتماعى لأفراد الأسرة ويجنب الشباب الانحراف الفكرى والأخلاقى والقلق والاكتئاب ويساعدهم على التحصيل الدراسى ويجعل الأسرة تتفاعل مع الأسر الأخرى فى المجتمع، وهو رابط قوى من روابط بناء الأسرة وله دور كبير فى استقرارها النفسى الذى ينعكس على حياة كل فرد فيها كونه سعيدا ناجحا وإيجابيا

فى المجتمع ولتحقيق ذلك يجب الحفاظ على تكامل مقومات الأسرة لتقوم بوظائفهاعلى الوجه الأكمل.

- وأكدت دراسة (أسماء رضا وأخرون، ٢٠١٠، ١٠) أن العلاقات الأسرية هي أسمى وأقدس العلاقات على وجه الأرض، تبدأ بنيتها بين فردين بالزواج، ثم أفراد آخرين بالإنجاب، وتمتد لتشمل الأقارب والأصهار من الطرفين، كالشجرة التي تمتد أغصانها وأوراقها ليستظل بها الجميع، وكلما ازدادت أوراقها وتشابكت أغصانها كلما كانت الحضن الدافئ والحصن الآمن لكل من يأوي إليها. وعلل (عبدالكريم بكار، ٢٠١١، ٥) أن هناك وعي متنامٍ لدى كثير من الناس بأهمية العودة إلى الأسرة بوصفها المحضن الأساسي لتربية الأجيال، وبوصفها المنبع الكبير للطمأنينة والسعادة والاستقرار، لشيء عظيم جدا ألا وهو شعور أفراد المجتمع بتبعات الغزو الثقافي، كونه فعلى ومخيف في مضامينه ونتائجه، وشيء عظيم جداً أن يشعر الناس بأنهم مسؤولون عن حماية أبنائهم، وإعدادهم للمستقبل، وأن يبذلوا الكثير من الوقت والمال والجهد في سبيل ذلك. وأوضحت دراسة (كمال أسامة، ٢٠١٢) دور أساليب التنشئة فى ترابط الأسرة خاصة علاقة الأباء مع أبنائهم وذلك بأن يتبع الأباء مع الأبناء فى الأسرة أسلوب المكافأة والتشجيع ويعتبر هذا الأسلوب من أهم الأساليب فى بناء شخصية الأبناء حتى ينعموا بحياة هادئة مطمئنة فكلمات التشجيع أو الثناء تجعل الفرد يشعر بقيمته الذاتية وتقديره لنفسه فهى تنمى قدراته وتدفعه إلى الأمام وإلى السلوك الإيجابى واستخدام هذا الأسلوب فى التربية من أفضل الأساليب المستخدمة فى التعامل مع الأبناء على أن يكون واقعيا متزنا يراعى فيه العدالة بين الأبناء. وفى ضوء ما سبق يتضح أن الأدوار المختلفة لوسائل الإعلام بشكل عام والدور التربوى المتناول لقضايا الأسرة والمجتمع عبر وسائل الإعلام على اختلافاتها بشكل خاص وبما تتضمنه من كسر للحواجز الفكرية وسهولة توصول المعلومات والمعارف الجديدة والأفكار المختلفة إيجابية كانت أم سلبية معززة أم مزعزعة لتنشيط الفكر الإيجابى المتناول لدعم قضايا الأسرة والمجتمع. مما يبرز أهمية الدور التربوى الذى تلعبه وسائل الإعلام فى توضيح الأساليب والاستراتيجيات التى ينبغى أن يتخذها الأفراد لتحقيق الترابط الأسرى لكل أسرة وتنبيههم لما يدمرها ويقضى عليها وبالتالى ينهى ويدمر ترابط وتكامل المجتمع بأكمله.

مشكلة البحث وأسئلته:

من واقع الحياة العملية للباحثة تكونت لديها مؤشرات دفعتها لتناول موضوع البحث ألا وهى:

- في ضوء الانتشار الكبير لوسائل الإعلام وتزايد عدد المستقبلين، وتزايد تأثيرات هذه الوسائل على العادات والقيم والمعتقدات والتوجهات للأفراد، فبرزت الحاجة إلى البحث عن وسائل لحماية المستقبلين من التأثيرات السلبية لهذه الوسائل، وتكمن الخطورة في أن صناعة الإعلام في العالم ليست عملية عبثية لا هدف لها، فوسائل الإعلام لا تقدم مجرد عرض بسيط للواقع الخارجي بل تعمل على تصنيعه وصياغته بعناية لتعبر عن طائفة من القرارات والمصالح لجهات معينة.
- وعلما بأن الدول الغربية تحارب وتقاوم عمليات الوعى الإعلامى العربى، فهى تسعى بكل ما أوتيت من أدوات تقنية للسيطرة والاستحواذ على عقول المجتمعات العربية، وذلك بعد فشلها فى الحملات العسكرية، ويتضح ذلك من مقولة أحد الوزراء الفرنسيين بعد انسحاب قواته من الجزائر) (إن ما لم تستطع فرنسا أن تحققه بقوة السلاح في الجزائر وشمال افريقيا سوف تحققه بالثقافة بعد ذلك)) كما تقلد بعض وسائل الإعلام العربية المنطق الذى تتبعه قناة الحرة الأمريكية–على سبيل المثال لا الحصر– في توصيف المقاومين والمجاهدين الفلسطينيين بأنهم مجرد مسلحين أو خارجين عن القانون أو إرهابيين (بشرى حسين، ٢٠١٥، ٢٥١–٢٥٢).
- وفي ظل هذا الواقع الإعلامى الحالى أصبح المتلقي محاصرا بكم ضخم من الرسائل الإعلامية التي لا تتفق مع قيمه وأخلاقه وثقافته، كما أنها في الجانب الأكبر منها تقدم مضامين ومعلومات وصورا مشوهة يمكن أن تسهم سلبيا في منظومة القيم التربوية والأخلاقية لدى المستقبل، إن المشكلة بين التربية والإعلام لا تكمن في تأثير وسائل الإعلام على المستقبلين بقدر ما ترتبط بكيفية تعامل المستقبل مع ما تبثه وسائل الإعلام فلذا من الضرورة بمكان أن تستفيد التربية من خصائص وسائل الإعلام وتوظيف الوسائل الإعلامية فى تحقيق أهداف تربوية للمستقبل واستعراض المتغيرات والمفاهيم التي تسهم في التفاعل والتكامل المجدي بين التربية والإعلام (عائدة محمد، ٢٠٢٠).
- إن الأوضاع الاجتماعية لدى كثير من المجتمعات الإسلامية كشفت عن خضم من المتغيرات الاجتماعية، وتداعيات النقلة الحضارية، ومعترك الحياة المادية والمشاغل الدنيوية نتج عنها ظهور أنواع من السلوكيات والأنماط الخطيرة التي تنذر بخطرها المؤثر في اختلال نظام الأمة الاجتماعي، ويأتى الانفتاح العالمي وأخطبوط العولمة ليشعل فتيل هذه السلبيات، مما يؤكد أهمية تمسك الأمة بعقيدتها وقيمها الحضارية وأخلاقها الاجتماعية الأصيلة.
- ولعل من أخطر الظواهر والمشكلات والمتغيرات التي باتت توءرق الأمة ما يتعلق بالأوضاع الاجتماعية، وما جد عليها من مظاهر سلبية، توشك أن تعصف بالكيان الأسري، وتهدد

الترابط الاجتماعي؛ فكثرت مظاهر عقوق الأبناء وتساهل الآباء، وتقلصت وظائف الأسرة، وكثر جنوح الأحداث، وارتفعت نسب الطلاق والمشكلات الاجتماعية، وتعددت أسباب الجريمة ومظاهر الانحراف والانتحار والعنف العائلي والمشكلات الزوجية، ووهن كثير من الأواصر، وضعف التواصل بين الأقارب والأرحام، وسادت القطيعة والجفاء، وحلت محل الصلة والصفاء، وضعفت روابط الأخوة والمودة، وشاعت قيم الأنانية والأحادية بدلاً لقيم الإيثار، مما ينذر بإشعال فتيل أزمة اجتماعية خطيرة، يجب المبادرة إلى إطفائها والقضاء عليها،وإعطاء قضايانا الاجتماعية حقها من العناية والرعاية والاهتمام (محمد عبدالخالق، ٢٠١١). وفى ضوء ما سبق تكمن مشكلة الدراسة فى ضعف الوعي ببعض القضايا الاجتماعية المعاصرة فى إطار الظواهر الأسرية، وقد تمحورت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالى: **ما مدى تأثير الدور التربوى لوسائل الإعلام فى الترابط الأسرى وتأثره به؟**

ينبثق من السؤال الرئيس للبحث الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الإطار الفكرى والمفاهيمى لوسائل الإعلام؟ وما أهم تأثيراتها الإيجابية والسلبية على مستوى الأسرة؟
٢. ما أهم ملامح الترابط الأسرى؟ وما أهم مؤشراته ومقوماته؟
٣. ما الاستقراء التحليلى لتأثير وتأثر الدور التربوى لوسائل الإعلام فى الترابط الأسرى؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس لهذا البحث فى الكشف عن مدى تأثير الدور التربوى لوسائل الإعلام فى الترابط الأسرى وتأثره به. وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١. بناء وتحليل الإطار الفكرى والمفاهيمى لوسائل الإعلام ورصد أهم تأثيراتها الإيجابية والسلبية على مستوى الأسرة.
٢. تبيان ملامح الترابط الأسرى وتحديد أهم مؤشراته ومقوماته.
٣. تقديم الاستقراء التحليلى لتأثير وتأثر الدور التربوى لوسائل الإعلام فى الترابط الأسرى.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال ما يلى:

- إلقاء الضوء على موضوع مهم وهو دور وسائل الإعلام في تعزيز وعي المستقبل لمفهوم ومظاهر الترابط الأسرى.
- إثراء المكتبة العربية بما تقدمه من نتائج وتوصيات تظهر وعى أفراد المجتمع بالبعد الترتيبى لدور وسائل الإعلام فى التوعية بأهمية الترابط الأسرى.

- إيضاح أهمية وسائل الإعلام في تعزيز وعي المستقبل نحو مقومات الترابط الأسرى والعوامل المؤثره فيه.
- إبراز أهمية تكامل الدور التربوى لوسائل الإعلام فى مناقشة قضايا المجتمع (الترابط الأسرى).
- توعية المستقبل لتميز الرسائل الإعلامية المزيفة والمضللة.
- تأهيل ومواكبة المؤسسات التربوية المختلفة لمواجهة تطور وتأثير وسائل الإعلام والترابط الأسرى المتعاظم على المجتمع.
- استخدام وتوظيف وسائل الإعلام لتحقيق منافع تربوية تفيد فى دعم الأطر النظرية والعملية للترابط الأسرى والمجتمعى بين أفراد المجتمع.
- تتبع أهمية البحث من أهمية أن يكون المستقبل على درجة من الوعى الإعلامى الناضج والمفسر لحقائق وتداعيات الترابط الأسرى.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالى إجراءات المنهج الاستقرائى التحليلى؛ من خلال استقراء وتحليل نتائج الدراسات والأبحاث والكتب والدوريات التى ترتبط بمجال البحث؛ وذلك لأن الاستقراء: يستهدف دراسة بعض الجزئيات والوصول منها إلى حكم عام ينطبق عليها وعلى غيرها (عبدالرحمن بن حسن، ١٤٠٨هـ)، أما التحليل: تضمين تفصيل معمق لكثير من ثنايا وجزئيات البحث للوصول إلى نتائج عملية واضحة ومقنعة حيث إنه يعتمد على تفكيك العناصر الأساسية للموضوعات محل البحث ومن ثم دراستها بأسلوب متعمق (حلمى فودة وعبدالرحمن صالح، ١٤١١هـ).

حدود البحث:

اقتصر الحد الموضوعى للبحث على بناء وتحليل الإطار الفكرى والمفاهيمى لوسائل الإعلام ورصد أهم تأثيراتها الإيجابية والسلبية على مستوى الأسرة، وتبيان ملامح الترابط الأسرى وتحديد أهم مظاهره ومؤشراته ومقوماته، وتقديم الاستقراء التحليلى لتأثير وتأثر كلا من الدور التربوى لوسائل الإعلام والتوعية بأهمية الترابط الأسرى.

مصطلحات البحث:

تناول البحث مصطلحاته إجرائيا على النحو التالى:

- **الاستقراء التحليلى** Analytical extrapolation: هو تتبع جميع الجزئيات أو بعضها مع تحليلها وتفسيرها لأجل الوصول لنتائج عملية تكن بمثابة حكم عام وذلك بالاستشهاد والدعم

ببعض الأدبيات والأبحاث السابقة التى لها علاقة مباشرة بموضوع البحث أو التى عالجت أو ركزت على أحد جوانب موضوع البحث.

- **التـرابط الأسـرى** Family Cohesion: هـو عمليـة اجتماعيـة تـؤدى إلـى دعـم البنـاء الاجتمـاعى وترابط أجزاؤه ويعمـل كـذلك علـى توحيد الجماعـات المختلفـة من خـلال روابـط وعلاقات اجتماعية: كالتعاون والتكافل والتضامن والتوافق.
- **وسـائل الإعـلام** Media: أحـد طـرق عـرض المعلومـات والأخبـار الصـحيحة والسـليمة والحقائق الثابية على الجمهور لبلورة صورة تعبيريه واضحة لتكوين رأى فى قضية أو مشكلة بشكل موضوعى عن التفكير المنطقى للجمهور والميول والاتجاهات الخاصة بهم بواسطة إحدى وسائله (المكتوبة، المسموعة، المرئية) على اختلافاتها ويمكن إدراجها فى:

أنواع وسائل الإعلام:

- **المواد المكتوبة؛ وتشمل:** الصحف والمجلات والكتب والقصص والروايات.
- **المواد المسموعة؛ وتشمل:** الإذاعات ووكالات الأنباء.
- **المواد المرئية؛ وتشمل:** التلفاز والقنوات الفضائية وشبكة الإنترنت.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالى فى مراجعة الأدبيات التى تتعلق بوسائل الإعلام، والتى تتعلق بالترابط الأسرى، وذلك على النحو التالى:

- **المحور الأول:** الإطار الفكرى والمفاهيمى لوسائل الإعلام؛ وأهم تأثيراتها الإيجابية والسلبية على الأسرة.
- **المحور الثانى:** أهم ملامح الترابط الأسرى وتحديد أهم مظاهره ومؤشراته ومقوماته.
- **المحـور الثالـث:** الاسـتقراء التحليلـى لتـأثير وتـأثر كـلا مـن الـدور التربـوى لوسـائل الإعـلام والتوعية بأهمية الترابط الأسرى؛ وفيما يلى تفصيل ذلك:

المحور الأول– الإطار الفكرى والمفاهيمى لوسائل الإعلام وأهم تأثيراتها الإيجابية والسلبية على الأسرة:

تحظى وسائل الاعام بأهمية كبيرة في المجتمعات، نظرا لكونها مصدرا رئيسيا لتثقيف الفرد وترفيهه وقد ازدادت أهمية الإعلام مع التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة ورافق ذلك تطورا ملحوظا فى وظائف الإعلام، يستعرض هذا المحور الإطار المفاهيمى لوسائل الإعلام، ويشمل: مفهوم وسائل الإعلام، ووظائفها وخصائص الإعلامى وأساليب وآليات وسائل الإعلام فى التأثير على الجمهور والرؤية الفلسفية الوجيزة لكل من الإعلام الرقمى والإعلام التربوى والتربية الإعلامية، وفيما يلى عرض ذلك:

أولاً– مفهوم وسائل الإعلام: تعد وسائل الإعلام مجموعة شاملة للتواصل وقد غيرت وسائل الإعلام الجديدة طريقة التواصل فى كافة المجالات (بشرى الراوى، ٢٠١٢، ٩٦) وأخذت العديد من الأشكال منها: المجلات، منتديات الإنترنت، والمدونات الاجتماعية والمدونات الصغيرة، الويكى، الشبكات الاجتماعية (فيسبوك، تويتر، يوتيوب، انستغرام، ...) والمدونات الصوتية والفيديو وغير ذلك ويمكن للشبكات الاجتماعية أن تقوم بالربط بين العديد من البرامج المستخدمة (فهد الطيار، ٢٠١٤، ١٩٦).

١.وظائف وسائل الإعلام:

تقوم وسائل الإعلام بتقديم عدد من الخدمات للمجتمع، بهدف التبصير والتنوير والاقناع، لتحقيق التكيف والتفاهم المشترك بين الأفراد مشتركا مع التعليم فى معناه العام، هذا وتتمثل الوظائف العامة التى تؤديها وسائل الإعلام فى (أحمد رشاد، ٢٠١٩، ٣٠٠): نشر الأخبار. التنشئة الاجتماعية. التسلية والترفيه. تبادل الرأى والنقاش. التعليم والتثقيف.

ومن هنا فلابد للإعلام أن يسهم فى تكوين البنية الأساسية لبناء الأجيال ورسم ملامح الحياة والأخلاقيات التى ينبغى أن يسير عليها المواطنين، كونها تصل مباشرة إلى المستقبلين بدون استثناء وبأى وقت كان، وهذه الصفة يجب أن تستغل من قبل المؤسسات الإعلامية لتوجيه كافة فئات المجتمع نحو طريق الخير والنفع، والابتعاد عن كل ما يؤثر فى سلوكياتهم.

٢.خصائص الإعلامى:

أشارت بعض الدراسات لمجموعة من الخصائص التى ينبغى توافرها فى القائم بالخطاب الإعلامى منها (شعبان حمدى، ٢٠٠٨، ٣٨٤):

- أن يكون ملما ومدركا لفنون الإعلام بجميع وسائلها (المكتوبة، المسموعة، المسموعة المرئية) ما تستوجبه طبيعة هذا النشاط من اتقان فى صياغة كل الأنواع الصحفية.
- التأهيل العلمى الذى يساعد على تنمية مواهبه فى اللغة والكتابة والقدرة على تناول كافة المواد الإعلامية.
- سعة الإطلاع والإدراك المستند على الجديد فى كافة الحقول الإعلامية على وجه الخصوص.
- الموهبة والقدرة على التكيف مع الأحداث والمستجدات التى تعترض مسيرته الإعلامية.
- الحماس والجدية والإخلاص فى هذه المهام.
- القدرة على الاقناع كاختيار المفردات والصيغ التى تعبر عن المعنى المباشر للرسالة الإعلامية من أجل ضمان فاعليتها.

وقد أورد (عبدالرازق محمد، ٢٠١١، ٣٤) أن (ارسطو) أوجب على المرسل أن يدرك ما يعتمل فى نفوس الجمهور من قيم ومبادئ ومعايير وسنن اجتماعية وعلى أساس إدراك الجمهور للرسالة، يتأثر بتفسيره لهذه الرسالة، وهذا التفسير يعتمد على الوضعية الاجتماعية للجمهور من حيث تنشئته الاجتماعية، والإطار أو النسق القيمى الذى يأخذ به.

٣.أساليب وسائل الإعلام فى التأثير على الجمهور:

يعتمد البعض على وسائل الإعلام باعتبارها مصدر من مصادر تحقيق أهدافهم، فهم يهدفون إلى تأييد حقوقهم فى المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية المختلفة، إلا إنهم لا يستطيعون ضبط أو تحديد نوع الرسائل التى تبثها وسائل الإعلام أكثر مما هى عليه، ولكنهم يستطيعون تحديد ما لم ينشر من وسائل، لأن وسائل الإعلام تحدد ما ينشر أو لا ينشر بناء الدائرة مع البعض من المستقبلين، مثلها مثل النظم الاجتماعية ويظهر بالتالى الخصائص والسمات الفردية والاجتماعية على تطوير هذه العلاقة الدائرة (محمد عبدالمجيد، ٢٠٠٣، ٢٩٨).

ويقوم المنظور الخاص باعتماد الأفراد على وسائل الإعلام على دعامتين رئيسيتين قدمهما (ميليفن، روكيتش) وهما (محمد عبدالمجيد، ٢٠٠٣، ٢٩٨-٢٩٩):

- **الدعامة الأولى:** أن هناك أهداف للأفراد يبتغون تحقيقها من خلال المعلومات التى توفرها المصادر المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية.
- **الدعامة الثانية:** اعتبار نظام وسائل الإعلام نظام معلومات يتحكم فى مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد، وتتمثل هذه المصادر فى مراحل استقاء المعلومات ونشرها مرورا بعملية الإعداد والترتيب والتنسيق لهذه المعلومات ثم نشرها بصورة أخرى.

لذا تعتبر درجة اعتماد الأفراد على معلومات وسائل الإعلام هى الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بزمان ومكان تأثير الرسائل الإعلامية على المعتقدات والمشاعر والسلوك.

٤.آليات تأثير وسائل الإعلام فى الجمهور:

وتؤثر وسائل الإعلام فى الجمهور من خلال عدة آليات هى (إبراهيم حسن، ٢٠٠٩، ٧٠-٧٢):

- التنشئة السياسية للمواطنين من خلال تعريف الجمهور بحقوقه وواجباته الأساسية كما كفلها الدستور والقانون من خلال المضامين الإعلامية المختلفة.
- إمداد المواطنين بالمعلومات والمعارف حول المستجدات المحلية والإقليمية والدولية والتعبير عن وجهة نظر الجمهور اتجاه الأحداث والتطورات والتعليق عليها وإبداء الرأى بشأنها.

- تشكيل اتجاهات الرأى العام ازاء جميع القضايا المختلفة الشائكة التى تهم المجتمع والتى تؤثر سلبا على عاداته وتقاليده.

ثانيًا– من وسائل الإعلام المتداولة:

١.**الإعلام الرقمي:** عبارة عن مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية)الوسائط(المتصلة بالإنترنت، في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل (فاضل البدراني، ٢٠١٧).

ويعرف (عطاالله فشار ورياض زروقى، ٢٠١٩) الإعلام الرقمى: بأنه الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطور محتوى وسائل الاتصال الإعلامي آليا وشبه آلي في العملية الإعلامية باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كنواقل إعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل والمضمون والإعلام الالكتروني هو الإشارات والمعلومات والصور والأصوات المكونة لمواد إعلامية بأشكالها المختلفة التي ترسل أو تستقبل عبر المجال الكهرومغناطيسى.

تعرف الباحثة الإعلام الرقمى: أنه مجموعة الإجراءات أو الأنشطة الرقمية التى يمكن من خلالها نشر وانتاج محتوى إعلامى وعرضه بشكل تفاعلى بين مرسل ومستقبل عن طريق الأجهزة الإلكترونية المتصلة بالإنترنت (الوسيط).

❖ **وسائل وأدوات الإعلام الرقمى:**

إن الإعلام الرقمي يتميز بتنوع وسائله وسهولة استخدامها، وأن الإعلام الرقمي ثرى بأشكاله ومتنوع بطروحاته ومن ضمن الاشكال المعروفة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر (عطاالله فشار ورياض زروقي، ٢٠١٩):

- **مواقع وشبكات التواصل الإلكتروني،** والمواقع الإعلامية على شبكات الشبكة العنكبوتية للمعلومات.
- **الصحافة الإلكترونية:** خدمات النشر الصحفي عبر مواقع الشبكة، وحزم النشر الصحفي.
- **الإذاعة الإلكترونية والتلفزيون الإلكتروني والسينما الرقمية:** خدمات البث الحي للإذاعات والقنوات التلفزيونية على مواقع خاصة على الشبكة من خلال حزم البث الإذاعي والتلفزيوني والتي تحملها الشبكة إلى المستقبل مباشرة وإلى مختلف المواقع.
- **منتديات الحوار والمدونات.**
- **الإعلانات الإلكترونية:** خدمات النشر الإعلاني عبر مختلف المواقع على الشبكة.

- **خدمات إعلامية الكترونية متنوعة:** تواصلية ومعرفية وترفيهية.
- **خدمات الأرشيف الإلكتروني.**
- **المواقع الشخصية ومقاطع الفيديو.**

❖ **أنواع الإعلام الرقمى:**

هناك ثلاثة أنواع للإعلام الرقمي والتي تم سردها أدناه، مع وجود مجموعة من الخصائص للإعلام الرقمي والتي تختلف في مجملها عن الأنواع، حيث يصنف ريتشارد ديفيز وديانا أوين الإعلام الرقمي بثلاثة أنواع هي الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة، والإعلام الجديد بتكنولوجيا جديدة، الإعلام الجديد بتكنولوجيا مختلطة)فاضل البدرانى، ٢٠١٧).

- **النوع الاول:** الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة، يعود إلى مجموعة من الأشكال الصحافية في الإذاعة والتلفزيون والصحف، كالراديو التفاعلي وتلفزيون (Talk show) والمجلات الاخبارية وبرامج الأخبار الحية.
- **النوع الثانى:** إعلام جديد بتكنولوجيا جديدة، تمثله جميع الوسائل المرتبطة بشبكة الشبكة العنكبوتية للمعلومات)الإنترنت)، وهي الوسائل التي مكنت من خلق حالة التبادل الحي والسريع للمعلومات كمواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها والمدونات ومواقع الأخبار وغيرها.
- **النوع الثالث:** إعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة، وفيه تزول الفوارق بين القديم والجديد، ويكون التماهي والذوبان فى الحدود الفاصلة بين أنواع الوسائل المختلفة، وتبادل للمنافع بين الإعلام القديم والجديد.

❖ **أهداف وسائل الإعلام الرقمية:**

يشير (حسين مجبل، ٢٠١٥) إلى أن أهداف وسائل الإعلام الرقمية تتمثل فى:

- **شبكات اجتماعية عامه تهدف للتواصل العام:** وهذا النوع من الشبكات يعتمد الخدمات العامة كالمراسلات ومشاركة ملفات الصور والملفات الصوتية وملفات)الفيديو)، ويهتم مستخدموها أساسا على البيانات والمعلومات المتوفرة للآخرين بغرض التعرف عليهم، والبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل أو المنطقة السكنية، ومن شبكات هذا النوعMyspace, Google Plus and Facebook
- **شبكات اجتماعية تهدف لربط مستخدميها من خلال العمل:** وهو نوع يربط أصدقاء العمل بشكل خاص، ويتجه اتجاها آخر حيث تتضمن الملفات الشخصية للمنضمين لها بيانات مثل سيرتهم الذاتية وخبراتهم العملية، ويعدها البعض من النوع المهم في الشبكات الاجتماعية الإلكترونية، وذلك أن بعضها يقوم بربط صناع الأعمال وأصحاب الشركات

كموقع)لينكد إن Linked in)، ويقوم بعض المستخدمين بدعوة أصدقائه لتزكيته للآخرين كتسويق له من خلال بيان لمهاراته وخبراته.

❖ **خصائص وسائل الإعلام الرقمية:**

هناك خصائص لوسائل الإعلام الرقمية ومنها (أحمد عبدالعزيز، ٢٠١٦):

- **صناعة المحتوى:** يتشكل المحتوى فى وسائل الإعلام الرقمية بشكل أساسى من قبل المستخدمين وليس من قبل أصحاب أو ملاك أو مطورى تلك الشبكات الإلكترونية وتعتبر من الخصائص الرئيسية التى تفرق بين الشبكات وبين المواقع أو المنتديات.
- **السرعة والانتشار:** تمكن الشبكات من خلال مزاياها التفاعلية وشبكات الأصدقاء والمجموعات من وصول المادة المنشورة بسرعة كبيرة، وعرفت أهمية هذه الخاصية بشكل واضح فى نقل الأحداث وسرعة انتشارها فى أحداث الثورات العربية فأصبح من السهل متابعتها لحظة وقوعها.
- **الحرية:** من أبرز خصائص الشبكات الاجتماعية اتاحتها الفرصة بشكل واسع لحرية التعبير فصارت منارة مفتوحة ليرتفع سقف الحرية بلا حدود على الأقل حتى الأن.

❖ **إيجابيات وسائل الإعلام الرقمية:**

- تسهيل التواصل والاتصال: لجأ الكثير من مشتركي الإنترنت إلى التواصل مع معارفهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها أقل تكلفة من الاتصالات الدولية والتي كان ينفق مقابلها الكثير، كما أعطت مساحات زمنية أكبر للتواصل خاصة بعد تفعيل الاتصال بالصوت والصورة.
- إتاحة مشاركة المعلومات ونشرها: صارت صفحات شبكات التواصل الاجتماعي مكانا لجميع أشكال المعلومات وتبادلها، كما اتجهت مجموعات ذات اهتمامات مشتركة إلي تخصيص تلك المساحة لنوع المعلومات التي تهمهم، مثال لذلك المهتمين بالتكنولوجيا حيث تكونت مجموعات تتبادل المعلومات حول كل جديد وشرح طرق التعامل والاستخدام.
- صحافة المواطن: ساهمت بشكل كبير في نشر ثقافة صحافة المواطن، فأصبح لكل مشترك مساحة ينشر فيها مواده سواء كانت مجرد خواطر أو آراء حول قضايا معينة، كما أتاحت الفرصة لغير الصحفيين الممتهنين للمهنة بنشر موادهم والتفاعل معها.
- انتشار وظهور القضايا الفكرية: تمكن كل صاحب فكر معين فردا كان أو جماعة من نشر قضاياهم الفكرية وطرحها للجميع، وسواء وجدت تلك الأفكار القبول والتأييد أو

الرفض والاستهجان فقد تم نشرها، كما يمكن تطويرها من خلال التعليقات العامة والخاصة (أحمد عبدالعزيز، ٢٠١٦)

- سهولة الوصول للجمهور من قبل الشركات والمؤسسات: تفرض وسائل الإعلام من صحافة ورقية أو إذاعة وفضائيات مبالغ محددة للإعلان بغرض الوصول للجمهور المستهدف فيما أتاحت الشبكات الاجتماعية الإلكترونية ذلك بلا مقابل أو بمقابل أقل بكثير مما يكلف في الدعاية والإعلان بالوسائل التقليدية، كذلك مكنت المعلنين من معرفة مدى تأثير إعلاناتهم وحجم الانتشار.
- سهولة عمليات التفاعل: تقوم الشبكات بشكل أساسي على التفاعل بين المشتركين في كل ما يتم نشره حيث تظهر رسائل ومنشورات كل من يتابعهم المشترك في صفحته أو يتم أرسال تنبيه لنشر مواد من قبل الأصدقاء أو الصفحات التي يتابعها المشترك بغرض تعزيز عمليات التفاعل بين المشتركين بصورة سلسة للغاية حيث يتمكن كاتب المنشور من الرد على المعلقين أو التوضيح للمستفسرين وما إلى ذلك (حسين مجبل، ٢٠١٥).

❖ **الآثار السلبية لوسائل الإعلام الرقمية (عبدالرحمن بن على، ٢٠١٧):**

هناك اثار سلبية لوسائل الإعلام الرقمية ومنها:

- غياب الرقابة على ما تنشره العديد من مواقع الإنترنت، حيث إن الشريحة الكبرى يمثلها الشباب وهم الأكثر استخداما لوسائل الإعلام الرقمية سواء في المنازل أو في المقاهي.
- العزلة الناجمة عن تقلص العلاقات الاجتماعية الأولية للفرد، وبخاصة مع أسرته وأقرانه، فيزيد الوقت الذي يقضيه الفرد على الإنترنت.
- يمكن الإنترنت مستخدميه إلي ابتكار أنواع مستحدثة من الجرائم، عن طريق استخدام الحاسب الآلي لإتمامها وتنفيذها.
- إن المشكلة الرئيسية تكمن في استغلال مرتكبي الجرائم للإنترنت وصعوبة التعرف على تلك الفئة من مرتكبي الجرائم.
- الغزو الثقافي والذي بدوره أسهم في تدفق المعلومات وانسيابها بلا حدود.

وهناك عدد من الآليات من أهمها اتساع دائرة النشر في المجالات كافة سواء من خلال الصحف أو الإنترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي.

٢. الإعلام التربوى:

❖ **الإعلام التربوى:** هو التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة وجهود أجهزة الإعلام من أجل تحقيق تربية أفضل للطفل ومن أجل تعويض ما يقصر عنه كل منهما فيما هو

مطلوب من أجل تحقيق شخصية متكاملة (وفاء السيد، ٢٠١٧، ٢١)، كما يعرف بانه الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة (أحمد بن محمد، ٢٠١٤، ٣٧).

وتعرفه الباحثة: أنه مجموع البرامج والأنشطة التعليمية والتثقيفية التى تعرض من خلال (الفضائيات التربوية، المنصات الإلكترونية التابعة لوزارة التربية، مجلات الحائط، الإذاعة المدرسية، الملصقات) الهادفة لمساندة المؤسسات التعليمية والتربوية فى تحقيق أهدافها.

المنصات التربوية الإلكترونية: نظام تعليمى يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب فى تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل أهمها أجهزة الحاسوب والبرامج الإلكترونية المصممة إما من قبل مختصين فى الوزارة أو من قبل الشركات (رضوان عبدالنعيم، ٢٠١٦، ٥).

وتعرفها الباحثة (المنصات التربوية الإلكترونية): (أحد صور الإعلام التربوى) أنها موقع إلكترونى يساعد على تبادل الخبرات والتجارب صمم من قبل مختصين ومن خلاله يتم الحصول على مصادر المعلومات المتنوعة وبرامج تعليمية حاسوبية للمناهج المطورة كما يساعد على وضع برامج تدريبية للمعلمين ونقل الخبرات والتجارب العملية والعلمية بالتواصل المتزامن وغير المتزامن.

❖ **أهداف الإعلام التربوى:**

يهدف الإعلام التربوى بشكل عام إلى:

- تنمية الشخصية المتكاملة لدى المتعلم فى مختلف الجوانب.
- تنمية مشاعر الإنتماء للوطن لدى المتعلمين.
- تنمية السلوك الإبداعى لدى الطالب من خلال تنمية قدرته على التخيل بمصاحبة الأنشطة المختلفة التى تقدم له عبر برامج الإعلام التربوى.
- غرس وتثبيت القيم التربوية الصحيحة.
- تحقيق الوعى وتنمية الحس بالبيئة وتنمية القدرات البيئية وحمايتها من خلال التحفيز والمشاركة بمشروعات حماية البيئة والمحافظة على الموارد.
- تطوير قدرة المتعلمين على الاستنتاج بشكل يسمح لهم باتخاذ القرارات التى تتلاءم مع المعايير الأخلاقية فى المجتمع المدرسى.
- دعم التكامل التربوى القائم بين المدرسة والبيت من خلال ايجاد وسائل اتصال فعالة تنقل وجهات النظر بين الطرفين فصحيفة المدرسة التى تدخل منازل المتعلمين تساهم فى نقل وجهة نظر المتعلمين والمدرسين إلى الأهل مما يساعد فى دفع العملية التعليمية إلى الأمام.

- إثراء ودعم المناهج الدراسية وتقديم معارف ومعلومات إضافية تلبى احتاجات المتعلمين وتزيد من وعيهم وثقافتهم.
- تكوين رأى عام متجانس ومتقارب الأهداف والميول والاهتمامات فى إطار مجتمع المدرسة مما يكفل تحقيق الأهداف الأخرى. (وفاء السيد، ٢٠١٧، ٨٢–٨٣).

وهناك رأى أخر يوضح أن أهداف الإعلام التربوي تختلف تبعاً لاختلاف الغاية من استخدامه فلكل مجتمع أولوياته وتحدياته الخاصة به وقد يبين (فاروق جعفر، ٢٠٢١) أهداف الإعلام التربوى فيما يلي:

- إرشاد أفراد المجتمع إلى التمسك بالقيم السليمة من خلال عرض نماذج لذلك.
- الارتقاء بجميع مجالات المعرفة لأن ذلك يعتبر ضرورة لمواكبة مسيرة الحضارة العالمية.
- الإسهام في عملية التنمية الشاملة فيما يتعلق بإعداد الفرد إعدادا تربويا جيدا فى مختلف المجالات. وتشير نتائج دراسة (Sabah, 2023)إلى أن الاستخدام التعليمي لوسائل (الإعلام الاجتماعية) التواصل الاجتماعي له تأثير إيجابي على التعلم، ويعزز إدراك الطلاب للأداء، وينتج قدرا أكبر من الرضا التعليمي. كما يضيف (رمزى أحمد، ٢٠٢٣) هدفين أخرين هما:

١. العمل على غرس تعاليم الشريعة الإسلامية وبيان سماحة الإسلام.

٢. تلمس مشكلات المجتمع، والعمل على بث الوعي التربوي اتجاهها.

ويعتبر الإعلام التربوي أحد الركائز الهامة في بناء المجتمع وتكوين الاتجاهات والمفاهيم ومناقشة القضايا والآراء، ويسعى لنشر ثقافة المجتمع وقيمه وتقديم الخدمات الاجتماعية التي تسهم في تنمية المجتمع.

❖ **وظائف الإعلام التربوي:**

يحقق الإعلام التربوي مجموعة من الوظائف منها ما ذكرته (أفراح رامز، ٢٠١٩) وهي:

- **الوظيفة الإعلامية:**

وتتضمن جمع وتفسير البيانات والمعلومات والصور والتعليقات ومعالجتها ووضعها فى الإطار الملائم بما يساعد على فهم الظروف الشخصية والبيئية، حيث يساهم تعليم الثقافة الإعلامية بشكل متعمد فى إعطاء رؤى لتسهيل التفاعل والتواصل، وبالتالي يمكن الأفراد من فهم الطريقة التي ينظرون بها إلى العالم من حولهم، وبالتالي يؤدي الى تعزيز الاستخدام المناسب والحكيم لأدوات تكنولوجيا الإعلام لتحقيق المنفعة الإيجابية المستدامة للبشرية في جميع الأوقات (Purabaya, R. er al, 2022).

- **الوظيفة التثقيفية:**

إن الإعلام التربوي بما يؤديه من نشر للمعرفة والافكار واكتساب الخبرات يسهم في نقل التراث والتثقيف. حيث يذكر (كريمة بوخارى، ٢٠١٤) بأن مهمة التثقيف يقصد بها زيادة في ثقافة الناس الذين يقرؤون أو يستمعون أو يشاهدون ما يعرض من خلال الإعلام التربوى فقد أظهرت نتائج دراسة (Li & Cho, 2023) بأن عدم المساواة في المعلومات سيتم تضخيمه بدلاً من تخفيفه بواسطة وسائل الإعلام الاجتماعية، وتنبأت بزيادة المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي بفجوة معرفية أقل في المجال السياسي. كما توضح دراسة (Swart, 2023) بأن اعتماد الشباب المتزايد على وسائل)الإعلام الاجتماعية(وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار يتطلب زيادة مستويات المعرفة الإخبارية، مما يؤدي إلى ارتفاع برامج الثقافة الإعلامية، الا أن تحليل النتائج أظهرت لحظات استخدام الإعلام الإخباري الموجهة والهادفة نادرة من قبل أفراد العينة.

- **الوظيفة الدافعية:**

الإعلام بإمكانه أن يشجع التطلعات الفردية والجماعية ويساعد على انجاز الاعمال لتحقيق الطموحات المختلفة، كما يقدم الإعلام التربوي الخدمات الاجتماعية والتربوية للإفراد بما يساعدهم على تحقيق ذواتهم والقيام بأدوارهم اتجاه أنفسهم ومجتمعاتهم)زينب ياقوت، ٢٠٢٢) ويوضح كلا من (Kholmurzaev & Polotov, 2020) بأن استخدام أدوات التربية الإعلامية في تدريب معلمى المستقبل سوف تصبح من الأنشطة المهنية الإلزمية لمتطلبات معلمى المستقبل، لتحقيق نتائج فعالة والعمل لتطوير أنفسهم.

❖ **وسائل الإعلام التربوى:**

يمكن تصنف وسائل الإعلام التربوى إلى: (حسن أبوبكر، ٢٠١٥، ٧)، (عمر خصاونة ورفيعة العامرى، ٢٠١٨، ٢٩٦)

- **التليفزيون التعليمى:** يعد الوسيلة الإعلامية الأولى من حيث الفعالية فى الاتصال والتأثير وينبغى الاستفادة من القنوات التليفزيونية المتاحة والسعى لإنشاء قناة تربوية تليفزيونية حيث أصبحت القنوات التربوية التعليمية ضرورة ملحة ينبغى المبادرة إليها فى ظل كثافة الإعلام الوافد والموجه والمتخصص.
- **المسرح المدرسى:** ويمتاز بالقدرة على إصال الأهداف التربوية بشكل غير مباشر وبأسلوب مشوق مما يساعد على استثماره فى تحقيق أهداف العملية التربوية.

- **الإذاعة المدرسية:** وهى من وسائل الإعلام التربوى المهمة داخل المدرسة ويمكن أن تكون وسيلة جيدة لاكتشاف القدرات الإعلامية بين المتعلمين وتنميتها وهى جزءا لا يتجزأ من مرافق المدرسة ووسيلة إعلام تربوية مسموعة ومرئية داخل المدرسة.
- **الصحافة المدرسية والنشرات والمطويات والمطبوعات المدرسية** ويمكن لهذه الوسائل أن تؤدى دورا على مستوى المدرسة والبيئة المحيطة بها.
- **الملصقات:** وهى وسيلة فعالة فى حال العناية بها فنيا وبانتقاء مضامين تربوية جيدة تسعى إلى غرس المفاهيم والقيم والسلوك الإيجابى ومحاربة السلوك غير المرغوب فيه.
- **شبكات الحاسب الآلى:** ويمكن استثمار شبكات الحاسب بشكل فعال جيد فى مجال الإعلام التربوى حيث أصبح الحاسب الآلى وشبكاته وسيلة اتصال إعلامى مهمة تلعب دورا حيويا ومؤثرا.
- **المتاحف والمعارض** بأنواعها (الثقافية والاجتماعية والعلمية والفنية ...) وسيلة مفيدة إذا أحسن التخطيط لها وإعدادها بما يسهم فى تحقيق أهداف التربية.

ويصنف كل من (محمد إسماعيل وعبدالسلام على، ٢٠١٣)، (مصطفى محمود وشاهر ذيب، ٢٠١٣)، (أمانى عزمى، ٢٠٢١) وسائل الإعلام التربوي إلى:

- وسائل الإعلام المقروءة: وتشمل الصحف والمجلات والكتب والملصقات.
- وسائل الإعلام المسموعة: وتشمل الإذاعة والتسجيلات.
- وسائل إعلام المرئية: وتشمل التلفاز والانترنت والسينما.
- وسائل الاتصال الشخصي: كالمقابلات الشخصية والمحاضرات والندوات والخطب واجتماعات والزيارات الميدانية، حيث بينت دراسة (Greenhow et al. 2019) بأنه يمكن لوسائل)الإعلام الاجتماعية(التواصل الاجتماعي أن تسهل تبادل الموارد التي يحتاجها المعلمون نظرا لأن المعلمين يلجأون إلى التطوير المهني للحصول على أفكار واستراتيجيات جديدة تتوافق مع مجالات المحتوى الخاصة بهم وأهداف التعلم.

ومما سبق يمكن القول بأن وسائل الإعلام تلعب دورا هاما ومؤثرا فى تربية الأجيال وسلوكياتهم وأخلاقياتهم بحسب نوع البرامج التى تقدمها.

ثالثًا– التربية الإعلامية:

لوسائل الإعلام على اختلافها نهجها وطرقها المعززة للسلوكيات البناءة لأفراد المجتمع وكذا طرقها المقومة المصححة للسلوكيات الخاطئة؛ وفيما يلى استعراض تفسيرى للتربية الإعلامية فى الواقع:

١. نشأة وتطور التربية الإعلامية:

ترجع بداية التربية الإعلامية إلى الستينيات من القرن الميلادي الماضى، ويعتبر بعض الباحثين تقرير (The Newsom Report, 1963) نقطة مهمة في هذا المجال، وهو تقرير حكومي بريطاني متطور عن حالة التعليم آنذاك وأكد على أهمية تدريب الاطفال علي نقد وفحص الرسائل الإعلامية التي يتعرضون لها.

وهناك من الباحثين من رأى أهمية النظر إلى الجذور التاريخية للتربية الإعلامية بالعودة إلى أساليب الدعاية (Propaganda) من خلال تحليل أشكال ومضامين مواد تعليمية خاصة بأساليب الدعاية تعود إلى فترة الثلاثينيات من القرن الميلادى الماضى، وهي مواد تعليمية كانت تستهدف تعليم الطلاب أساليب التأثير في الجمهور من خلال اعتماد أساليب معينه للتأثير باستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية فى ذلك الوقت وأهمها الراديو (حسن منصور، ٢٠١٩، ٩-١٠)

وبحلول السبعينيات تطور هذا المفهوم ليكون مشروع دفاع يتمثل هدفه في حماية فئات المجتمع وخاصة الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام ليكون الهدف من "التربية الإعلامية "كشف الوسائل المزيفة)التي يسعى القائمون عليها إلى تشكيل وعي إعلامي مزيف(بهدف تحصين الطلاب من آثارها السيئة ، ثم تطور مفهوم التربية الإعلامية بحيث أصبح مشروع تمكين يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بمضامين إعلامية فعالة، وتعد منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم)اليونيسكو(الداعم الأكبر للتربية الإعلامية بعبارة جاء فيها" يجب أن نعد النشء ليعيش في عالم الصورة والصوت والكلمة)أحلام بولكعيبات، ٢٠٢١)

وفي عام (١٩٨٩) وضعت وزارة التعليم الكندية تعريفا للتربية الإعلامية بأنها: كل ما يساعد الطلبة علي تطوير فهمهم المعلوماتى النقدي لطبيعة عمل وسائل الاتصال الجماهيرية، فى أساليب عملها، وتأثيراتها، وإنها تهدف إلى زيادة فهم الطلبة واستمتاعهم بكيفية عمل وسائل الإعلام، وكيف تتم عملية الإنتاج، وكيف تتم إدارتها وكيف تقدم الواقع كما أن التربية الإعلامية تهدف لتزويد الطلبة بالقدرة على الإنتاج الإعلامي، والتربية الإعلامية والرقمية تهدف إلى تحقيق القدرة على الوصول إلى المواد الإعلامية، وتحليلها وتقييمها وإنتاج الرسائل الإعلامية بأشكالها المختلفة.

وقد تبنى هذا التعريف مؤتمر علمي عقد فى)أسبن(بالولايات المتحدة الأمريكية عام Literacy Leadership1992 (Institute Aspen Media, 1992)

ومن التعريفات المبكرة والدقيقة للتربية الإعلامية التعريف الذي أورده Silverblatt وهو أحد الرواد الأوائل في هذا المجال، وجاء فيه أن التربية الإعلامية هى: "عملية مستمرة تهدف لتمكين الفرد من الوصول إلى المعلومات وتحليلها وإنتاجها من أجل تحقيق نتائج محددة)محمد عبد الحميد، ٢٠١٢، ١١٠–١١١) وفي سنة (١٩٩٩) خرج مؤتمر فيينا والذي عقد تحت رعاية اليونيسكو، وشارك فيه (٤١) خبيرا من ثلاث وثلاثين دولة بأن التربية الإعلامية تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم وسائل الإعلام التي تستخدم في مجتمعاتهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام)محمد فتحى، ٢٠١٥، ١٤١).

تطور تعريف التربية الإعلامية ليتناسب مع تطور البيئة الاتصالية والثقافية في عصر الإعلام الجديد فعلى سبيل المثال أعتمد مركز التعليم الإعلامي الأمريكي The Center For Media Literacy(CML) تعريفا يؤكد أن التربية الإعلامية هي المدخل التعليمي المناسب للقرن الحادي والعشرين وأنها تزود بإطار عمل للوصول إلى الرسائل الاتصالية بأشكالها المختلفة من المطبوعة إلى الفيديو والإنترنت وتحليلها وتقييمها وإنتاجها ومشاركتها مع الأخرين، إن التربية الإعلامية تبني الفهم السليم لدور وسائل الإعلام في المجتمع، وتقدم المهارات الأساسية للتدقيق Inquiry والتعبير الذاتي للأفراد في المجتمعات الديمقراطية.

أقرت جمعية الثقافة الإعلامية في كندا The Media For ASSOSIATION Literacy (AML) اهتمام الثقافة الإعلامية بزيادة فهم الطلبة وفئات المجتمع بطريقة عمل وسائل الإعلام وكيفية المعاني التي يعمل القائمون على الإعلام والترويج لها وكيف يتم تنظيمها وتقديمها للمستقبل؛ وبهذا الصدد أقرت بنائية وسائل الإعلام التي تعني أن وسائل الإعلام تقدم بعناية البنايات اللغوية التى تعكس رؤية هذه الوسائل للواقع ومواقفها وتفسيراتها له والتي قد تختلف في بعض الأحيان عن الواقع الحقيقي، وهو ما يجعل التربية الإعلامية أن تطرح تساؤلات عن كيفية بناء هذه الرسالة وكيف يتم تقديمها للمستقبل (ياسين خضير، ٢٠٢٤).

٢. مفهوم التربية الإعلامية:

- **التربية الإعلامية:** تقع ضمن مفهوم التعلم مدى الحياة والتعلم بالممارسة، وتعتبر نظرية للتعلم من الخبرة والتجربة من أفضل النظريات التي فسرت الكيفية التي يتحقق بها التعلم بالممارسة، من خلال أربع مراحل هي: المرور بالتجربة الواقعية، والتفكير التأملي، واستخلاص التعميمات، واختيار الفرضيات فى المواقف الجديدة، أو التطبيق في المواقف المستقبلية)إيمان بنت سعود، ٢٠١٥) وفي عام ١٩٨٩ وضعت وزارة التعليم الكندية تعريفا للتربية الإعلامية بأنها: كل ما يساعد الطلبة على تطوير فهمهم المعلوماتي

والنقدي لطبيعة عمل وسائل الاتصال الجماهيرية، في أساليب عملها، وتأثيراتها، وأنها تهدف إلى زيادة فهم الطلبة واستمتاعهم بكيفية عمل وسائل الإعلام، وكيف تتم عملية الإنتاج، وكيف تتم إدارتها، وكيف تقدم الواقع (عبدالعظيم كامل وسناء إسماعيل، ٢٠١٥، ١٢)

كما تعرف بأنها تعليم فنون الإعلام في المؤسسات التعليمية المختلفة، وتنمية الحس الإعلامي لدى الطلاب في مراحلهم المتقدمة بما يؤدي إلى تكوين حس نقدي صحيح يجعلهم يستطيعون اختيار الرسائل الإعلامية بفهم ووعي (محمد خالد، ٢٠٢٠، ٧٠).

- **الوعى:** مجموع العمليات العقلية المعقدة التي تشكل فهم الإنسان للعالم الموضوعي ولوجوده الشخصي، وتذهب المدارس الفلسفية إلى أن الوعي يشتمل أيضا على خصائص الإنسان النفسية (الانفعالات والضمير والإرادة)، ومكتسباته الروحية ومنطلقاته العلمية والاجتماعية، وكي يرتقي الإحساس البشري على مستوى الوعي لابد من تحقق المعرفة والفهم (معاذ أحمد، ٢٠١٤، ١٢).

٣. أسس التربية الإعلاميّة:

للتربية الاعلامية أسس منها (محمد عبدالحميد، ٢٠١٨، ١٢٣-١٢٤):

- ترسيخ هوية الأمّة وتأصيلها، وذلك عبر برامج هادفةٍ في هذا السياق تركز على الهويّة الأصيلة للأمّة تربط بين ماضيها، وواقعها ومستقبلها المنشود.
- المحافظة على قيم المجتمع الأصيلة، وعاداته في المجتمع توارثها النَّاس وتناقلوها، فهذه القيم الإيجابيّة، فهناك قيمٌ أصيلة يجب حفظها وعدم التفريط فيها، وللإعلام دورٌ عظيمٌ في ذلك.
- تعزيز مفهوم رسالة الأمّة، ودورها الحضاريّ بين الأمم والشعوب.
- التواصل مع صنّاع القرار التربويّ، في مختلف القضايا التربويَّة.
- قيام الإعلام بدوره المسؤول والأمين والداعم، نحو مؤسّسات التربية المختلفة في المجتمع.
- تحقيق عنصر التواصل الايجابيّ بين عناصر ومقوّمات العمل الإعلامي، وهي: المرسل، والرسالة، والمستقبل، وخلوّها من تناقضاتٍ تفقدها قيمتها وجوهرها.
- نقل الإعلام لتجاربَ ناجحةٍ في التربية ظهرت نتائجها الإيجابيّة، وذاع صيتها، بهدف الاستفادة بما هو صحيحٌ وإيجابيّ منها.
- دعم المبادرات التربويّة المحليّة وتشجيعها، وذلك من خلال عمل دراسةٍ ومناقشةٍ لها، وتسليط الضوء عليها إعلاميّا.

- تكامل الدور بين الإعلاميين والتربويين، وذلك بوجود التوافق والنظرة الإيجابيَّة بينهم، بما يحقق ترسيخ القيم التربويّة، واستفادة الأفراد والمجتمع من ذلك.

٤ .نظريات مفسرة للتربية الإعلامية:

نظرية الإعلام والحواس Media And Senses Theory **(على بن شويل، ٢٠١٨، ١٣٣-١٧٣)**

التطورات والتغيرات في التلقي الاتصالي وضعت المختصين والخبراء في الإعلام والاتصال أمام مسئولية العملية التي تقتضى ضرورة مراجعة نظريات الاتصال ونماذجه، وبالمقابل قد جعلت من المستقبل مستخدم قائم بالاتصال.

فرضيات النظرية: Assumption

- يوجد عالم خارجي External world تستمد منه وسائل الإعلام صورها ومشاهدها ومختلف مضامينها، وتقوم بنقل هذه الصور والمشاهد من خلال عمليات إنتاجية تخضع لمعايير تحريرية وفنية نحو الجمهور.
- كل فرد له عالمه الخاص وواقعه المصنوع، وتؤمن هذه النظرية بأن الواقع لدى الأفراد ليس واقعا موضوعيا بل هو واقع مصنوع Constructed Reality وقد عرف)(بيتر بيرجر توماس لكمان)) Thomas Luckman, Peter Berger واقع الحياة اليومية بأنه واقع يقوم الفرد بتفسيره بذاتية ذات معنى تقدم له عالما، متجانسا وأضاف أن الواقع هو عالم الفرد الذي ينشأ من فكر وفعل الفرد ويراه الفرد عالما واقعيا وهذا ما أكده)(إيمانويل كانت)(عندما فرق بين عالمين: عالم موضوعي، وكذلك)(عالم فينوم ينال)((ظاهري).
- ولكل فرد أدواته الإبستيمولوجية التي من خلالها يتعرف ويفهم الواقع، وهي الحواس الخمس الأساسية.
- تأثير وسائل الإعلام موج ود ولا يمكن إنكاره، وأن الاختلاف فقط عبر العقود الماضية هو في درجة التأثير.
- الخبرات التي يكتسبها الفرد من محيطه، هي خبرات مباشرة عبر حواسه ويستطيع إضافتها لخبراته السابقة، ويستطيع كذلك من خلال هذه الحواس أن تتولد لديه ميكانزيم تحقق وتقصى في مدى صدقية وواقعية الواقع الذي يعيشه .أو من خلال خبرات غير مباشرة تتولد لديه في الأغلب من وسائل الإعلام، وهنا قد يصعب عليه التأكد من مصداقية وواقعية الواقع الذى ترسله وتبثه وسائل الإعلام، ولكنه على كل حالٍ يقوم بالتعامل معها وتصنيفها في نظامه المعرفي والسلوكي.

عناصر النظرية:

- **الواقع الموضوعي:** وهو الواقع الموجود بكل مكوناته الحقيقية، وكل أحداثه الأصلية .والفرد يتعرض لمصادر هذا العالم من خلال خبرات مباشرة عبر حواسه الطبيعية.
- **الواقع المزيف:** وهذا ما تصنعه وسائل الإعلام والاتصال، حيث تقوم باختزال أحداث ومواقف وشخصيات وأوقات من اجل أن تقدم للمستقبل صورة من الواقع يعتريها التزييف في كثير من الأحيان أن تلك العمليات التي تقوم بها وسائل الإعلام تظل هى عمليات تغيير وتفصيل وتشويه الواقع الحقيقي.
- **الحواس:** وهي الحواس الإنسانية التي تمثل أدوات يوظفها الفرد لاستجلاب خبرات ومعارف والفرد يقوم بالتواصل مع وسائل الإعلام لاستيعاب أكبر قدر ممكن من تلك المعارف والخبرات وتصاب تلك الحواس مع تكرار الرسائل الإعلامية، ومع مرور الوقت بحالة من التبلد التي تعيق عمليات الفرز والتقييم التدقيق فيما تبثه وسائل الإعلام إلي الفرد، تؤدي إلى حالة خضوع للرسائل الإعلامية.
- **العقل الإنساني:** وهذا العقل هو الذي يقوم بعمليات تفسير المعطيات التي تنتقل له من الحواس، وبالتالي تقييمها وتدقيقها وحذفها أو إضافتها إلى المخزون من المعارف والخبرات، ويعمل على المعالجة لها بطريقة تبني له واقعا جديدا، أو واقعا موضوعيا أو واقعا مزيفا، ويضطر العقل إلى تقيل تلك الصور وحفظها وانعكاسا Reflection لذلك الواقع، وهنا تحث عمليات إعادة تنظيم Reorganizing للأفكار والمعلومات لتتسق مع مسلمات وبديهيات وقيم وقناعات الفرد.

نظرية الغرث الثقافي (فلاح عامر، ٢٠١٩، ١٧٤-١٧٥):

ترجع أصول هذه النظرية إلى العالم الأمريكي جورج جورنبرج George Gerbner حيث بحث تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعة الخاص بالمؤشرات الثقافية.

ركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاث قضايا متداخلة هي:

- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.
- دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

حيث تؤكد الفكرة العامة للنظرية أن قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوالم المحيطة بهم، خصوصا للأفراد الذين يتعرضون لهذه الوسائل بكثافة كبيرة.

وقد نشأت هذه النظرية في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، تمثلت في ظهور موجات من العنف والجرائم والاغتيالات في المجتمع الأمريكي في نهاية الستينات، وربط الناس بين ظهور هذه الموجات والانتشار الواسع للتلفزيون، فيما عدا الباحثين والمؤسسات البحثية في أمريكا لإجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني.

فروض النظرية:

- إن الأشخاص كثيفي التعرض لبرامج التلفزيون يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من الأفراد قليلي التعرض.
- إن التلفزيون وسيلة فريدة للغرث لدى الأشخاص خاصة الأطفال، لتمتعه بخصائص منها: قيامه بدور راوي الحكاية، وإمداد الطفل بالمعلومات، وتكرار الصور الذهنية.
- إن تقديم التلفزيون للواقع الاجتماعي يؤثر على معتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي.

طبيعة علاقة النظريات بالبحث الحالى:

وترى الباحثة أن هناك علاقة وثيقة بين نظرية الإعلام والحواس وموضوع البحث المتمثل فى الدور التربوى لوسائل الإعلام العربية فى التوعية بأهمية الترابط الأسرى، حيث تقوم النظرية على أن وسائل الإعلام تعمل على إنتاج رسائلها وفقا لمعايير تحريرية وفنية محددة، تصنع من خلالها فى الغالب واقع مصنوع عبر خبرات متكررة مباشرة وغير مباشرة مما يصعب على المستقبل التأكد من مصداقية وموضوعية وواقعية الواقع الذى تبثه وسائل الإعلام، فمن خلال الحواس الإنسانية التي تمثل أدوات يوظفها الفرد لاستجلاب خبرات ومعارف ومهارات تمكنه من تمتلك أدوات ووسائل تمكنه من فهم وتقييم الرسائل الإعلامية، فالتربية الإعلامية أيضا تمتلك أدوات ووسائل إذا أحسن توظيفها – من تعزيز وعى المستقبل وإكسابه مهارة التعامل مع وسائل الإعلام ومضامينها، وتكسبه المقدرة على النقد والتمييز بين الرسائل المزيفة والحقيقية، وكما أن نظرية الغرث الثقافي تفسر موضوع البحث لأنها تمثل الصورة للصورة الذهنية، التي تتكون في أذهان المستقبلين من خلال وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت عن أنفسهم أو عن الآخرين القيم، في الغالب هذه الصورة الذهنية بعيدة عن الواقع، نتيجة أن وسائل الإعلام لا تقدم مجرد عرض بسيط للواقع الخارجي بل تعمل على تصنيعه وصياغته بعناية لتعبر عن طائفة من القرارات والمصالح لجهات معينة، مما يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه المعلومات وسوء فهم للواقع، وهكذا أصبحت وسائل الإعلام المركز الرئيس للثقافة الجماهيرية، وأن تأثيرها قد أصبح في التنشئة الاجتماعية للغالبية العظمى من المستقبلين، بما تعرضه من نماذج مكررة

ونمطية للسلوك والأدوار الاجتماعية المختلفة واهتمت نظرية الغرث الثقافي بثلاث قضايا متداخلة هي:

- **تحليل العملية المؤسسية** Institutional process Analysis أي دراسة سياسات الاتصال في علاقتها بمضمون واختيار وتوزيع الرسائل الإعلامية.
- **تحليل محتوى الرسالة الإعلامية** Message System Analysis وهى عبارة عن دراسة الأنماط السائدة للصور الذهنية والسلوك الأكثر تكرارا المنعكس من الرسالة الإعلامية، مثل تصوير العنف والأقليات والنوع والمهنة وغيرها من القضايا.
- **تحليل الغرث الثقافى** Cultivation Analysis والتى تدرس العلاقة بين التعرض للرسائل التليفزيونية وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعى.

ويرى الباحثان هوكنز وبنجرى (Hawkins & Pingree, 1983) أن العنصرين الأساسيين في عملية الغرث هما:

أ: التعلم Learning ويتضمن أكثر من عنصر:

- **القدرات أو المهارات العقلية (Capacity):** تلعب القدرات أو المهارات دورا هاما فى عملية التعليم كما تقوم أحيانا بطريقة مختلفة فيما يتعلق بعوامل أخرىً مثل السن.
- **استراتيجيات التركيز: (Focus):** تلعب القدرة فى على التركيز على بعض المعلومات الرئيسية أكثر من المعلومات الثانوية دورا رئيسيا فى إحداث عملية الغرث.
- **الانتباه (Attention):** درجة الانتباه للمضمون والتي يشار إليها نسبيا المشاهدة النشطة أو المشاهدة السلبية، يمكن أن تكون مهمة، فالمشاهدة السلبية تؤدي إلى التعلم العارض واكتساب الثقافة بطريقة عارضة من التليفزيون.
- **الاندماج في المشاهدة (Involvement):** يمكن أن يغلب الاندماج في المشاهدة دورا هاما وخصوصا وجهة النظر القائلة بأن الاندماج الأقل فى المشاهدة يسهل أنواعا معينة من التعلم والتأثيرات.

ب: البناء (Construction): ويتضمن أكثر من محدد منها:

- **الخبرة الشخصية** (Personal Experience): تشكل الخبرة الشخصية مصدرا للمعلومات عن الواقع الاجتماعي والتي يمكن أن تتفق أو تختلف مع الصور المقدمة في التليفزيون ووسائل الإعلام عامة.
- **المكونات الاجتماعية** (Social Structures): والتي تتمثل في الأبنية الاجتماعية للأسرة مثل جماعة الرفاق أو العائلة، وتلعب دورا مهما في تدعيم الصورة المقدمة في

التليفزيون ووسائل الإعلام، فكلما كانت الجماعة تؤيد وجهة النظر التليفزيونية زاد التأثير المتوقع على الأفراد.

وترى الباحثة من خلال ما أكدته نظرية الغرث الثقافي من مقدرة التلفزيون ووسائل الإعلام عامة على غرث القيم والمعلومات وكل ما يعكس الواقع وفقا لرؤية وأهداف وسائل الإعلام، إنه يتمكن للمستقبل من فهم وتقييم الرسائل الإعلامية فهما وتقيما واعيا إذا توافر لديه التعليم والقدرات والمهارات العقلية والخبرة الشخصية لذا هناك اتفاقا حول الحاجة الماسة لوجود التربية الإعلامية وضرورة تفعيلها، بهدف تنمية قدرة المستقبل على التفكير الناقد والبحث والاستقصاء، وتعزيز وعيه وتطوير ملكاته النقدية لفهم وتقييم المنتجات الإعلامية ومن ثم التصدي للغزو الثقافي الإعلامى.

٥. **فوائد التربية الإعلامية** (رافد عطية، ٢٠١٤، ١١٨–١١٩):

- ترسيخ القيم النبيلة التي نستمدها من الإسلام، فالمجتمعات الإسلامية من واجبها أن تتحلى بتلك القيم والأخلاق النبيلة.
- تنبيه الناس على أهمية المؤسسات التربوية، والتواصل والتعاون معها ودعمها بالرأي والنصيحة والخبرة والاقتراحات، لأنها تحتضن الأطفال منذ نعومة أظافرهم.
- المزيد من العمل المستمر لإبراز جهود الدولة في البناء والإعمار والتعاون مع أجهزة الدولة المختلفة لتحقيق المصلحة العامة.
- إشراك المجتمع في المشاريع التعليمية والتوجهات التربوية والذى اقتصر على دور العبادة فقط طول المدة الماضية مما جعل هناك عبئا تلك المؤسسات وقد تكون أحيانا تلك المؤسسات غير قادرة على تحقيق الفائدة المرجوة بسبب العاملين فيها مما لا تتوافر فيهم الإمكانات التربوية.
- تدعم العلاقة بين الإعلاميين ووسائلهم الإعلامية المختلفة وبين التربويين ومؤسساتهم التربوية من خلال التعاون المشترك بينهما.
- الاستمرار في التواصل مع المثقفين والتربويين والأسرة التعليمية والاستفادة من كل رأي سديد.
- إظهار التجارب التربوية في المجتمع والتي تؤدي إلى الإبداع مستقبلا وتساهم في معالجة مواطن الخلل في المناهج التربوية.
- مساندة المربيين في تقريب المعلومة إلى الطلاب، وترسيخ القيم التربوية مما يسهم في تحسين سلوك الطلبة في المدارس.

٦.مهارات التربية الإعلامية (على حسن، ٢٠١٥، ١١٨-١١٩):

- **مهارة حسن الاختيار:** المستقبل هو من يقوم باختيار ومتابعة وسيلة إعلامية بعينها، مقروءة أو مسموعه أو مرئية فالوعى الإعلامي بجوانكبه المختلفة، وأدبياته المتعددة، يبني لدى المستقبل مهارة حسن الاختيار، ويساعده على اتخاذ قرار التعرض الانتقائي الناجح للمضمون الإعلامي الذي يناسبه، وللوسيلة الإعلامية التي يتابعها، ويتأثر بها، ويتفاعل معها.
- **مهارة تقييم المضامين الإعلامية:** هى قدرة الفرد على تقييم الرسائل الإعلامية وتقويمها، بحيث يقيم الرسالة الإعلامية في ضوء الإطار الثقافي والأخلاقي للمجتمع، وفي ضوء مدى مساهمتها في الوعي بالقضايا المجتمعية.
- **مهارة التواصل الفعال:** قد تكون التغذية الراجعة إيجابية، وتشجع المرسل على الاستمرار في تقديم مضامين مشابهة، ويقوى ويدعم سلوك المرسل بشكل مّطرد، وقد تكون التغذية الراجعة سلبيه، وهو لا يشجع المرسل على توجيه مضامين مشابهة، ويتطلب منه بل ويفُرض عليه تعديل شكل أو محتوى المضامين التي يقوم بإرسالها، فالسلوك الواعي إعلاميا يتجسد في قدرة المستقبل في التعبير عن رأيه.
- **مهارة إنتاج المضامين الإعلامية:** إن تكنولوجيا الإعلام والاتصال جعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها، وأصبح بإمكان أى شخص لدبه ارتباط بالإنترنت ان يصبح ناشرا وصانعا للمحتوى الإعلامي، وأن يرسل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تكاد تذكر.
- **مهارة المشاركة في الحوار:** إن عامل المنافسة والتطور المتسارع لوسائل الإعلام يتيح أنماطا مختلفة تشجع الحوار والمشاركة بالرأي بين وسائل الإعلام والجمهور، فالتعقيب على ما ينشر في الصحف والمجلات، والمداخلة الصوتية عبر الهاتف، أو كتابة التعليق على المضامين الإعلامية المقدمة عبر وسائل الاتصال الجديدة، وهو من أوسع أنواع المشاركة، فالمشاركة بالرأي، أو السؤال، أو الحوار، أو التعليق، أو التعقيب، أو المداخلة دليل على الوعي الإعلامي المتقدم للمستقبل.

٧.القوانين الخمسة للتربية الإعلامية والمعلوماتية حسب اليونسكو ٢٠١٦ هي أدلة إرشادية مع بقية مصادر اليونسكو وهى (إبراهيم ناصر، ٢٠١٦، ٢٠٦)

- **القانون الأول:** إن المعلومات والاتصال والمكتبات ووسائل الإعلام والتقنيات والإنترنت إضافة إلى مزودي الأشكال الأخرى من المعلومات كلها من أجل الاستخدام في المشاركة المدنية والتنمية المستدامة.

- **القانون الثاني:** كل مواطن هو منتج للمعرفة والمعلومة ولديه رسالة، ويجب أن يتم تمكين الجميع من الوصول إلى المعرفة والمعلومة الجديدة، والتعبير عن أنفسهم، والتربية الإعلامية تعتبر للكل ضمن الحقوق الإنسانية المكفولة.
- **القانون الثالث:** إن المعلومات والمعرفة والرسائل الاتصالية ليست دائما ذات قيمة محايدة (نظرية)، أو خالية من التحيزات، وأي صياغة مفاهيمية للتربية الإعلامية والمعلوماتية ينبغي أن تضع هذه الحقيقة بشكل شفاف وقابل للفهم.
- **القانون الرابع:** كل المواطنين اللذين يردون معرفة وفهم معلومات أو معارف جديدة أو إرسال رسائل اتصالية، فأن حقوقهم يجب ألا تكون محل مساومة اية انتقاص.
- **القانون الخامس:** التربية الإعلامية والمعلوماتية لا يتم اكتسابها سريعا وإنما هي عملية وخبرة متحركة وتستمر مدى الحياة، حيث تتكامل فيها المعارف، والمهارات والاتجاهات، وتغطي مهارات الوصول والتقييم والاستخدام والاتصال والإنتاج للمضامين الإعلامية.

رابعًا– تكامل الإعلام والتربية:

العلاقة بين الإعلام والتربية من زاوية الإلتزام التربوى تجاه محتوى الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام، **ويمكن تحديد تكامل الإعلام والتربية من خلال الاعتبارات الأتية والمقارنة الفلسفية بين التربية الإعلامية والتعليم الإعلامى والثقافة الإعلامية وكذا التوعية الإعلامية كما يلى:**

- إن الحكم على محتوى الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام من خلال المعايير التربوية، من مهام التربويين.
- إن المعالجة التربوية لمحتوى الرسائل الإعلامية فى وسائل الإعلام فى ضوء الفلسفة التربوية للمجتمع تتطلب خبرات تربوية متخصصة وليس اجتهادات إعلامية قد تصيب وقد تخطئ.
- إن علاقة الإعلام التربوى بالإعلام هى علاقة الصفة النسبية بالموصوف وليست علاقة الفرع بالأصل وبالتالى لا يعتبر الإعلام التربوى فرعا ينتسب إلى الإعلام.
- إن مجالات الإعلام التربوى هى كل مجالات التربية وليست مختصرة فى المجال التعليمى فقط وعليه فلا يمكن اعتبار الإعلام التربوى فرعا من فروع الإعلام.
- إن دوائر الإعلام التربوى موجود ضمن الهياكل التنظيمية لوزارات التربية والتعليم أو المعارف كما أن تخصيص الإعلام التربوى يدرس فى كليات التربية النوعية.

وترى الباحثة أن التربية الإعلامية والإعلام التربوي يختلفان في الغاية، فالتربية الإعلامية تستهدف تربية النشء على التعامل الواعي مع وسائل الإعلام، أي محو الأمية الإعلامية، في

حين أن الإعلام التربوي يستهدف التربية بواسطة وسائل الإعلام كوسائل للتعليم والتنشئة الاجتماعية وإعداد ونشر معلومات وبيانات عن النظام التربوي أو قضية تربوية وغيرها.

والتربية الإعلامية هي النتيجة المرجو تحقيقها من الإعلام التربوي وينتج عن تلك النتيجة ما يطلق علية التربية الإعلامية النقدية "literacy media critical" ، هو مصطلح يستخدم للدلالة على المهارات السليمة للتعامل مع وسائل الإعلام. إذ التربية الإعلامية تساعد على تنمية مهارات الإنتاج الإعلامي للفرد وتزيد من قدرة الفرد على الفهم، والنقد لمضامين وسائل الإعلام؛ مما يجعل الفرد فعلا وليس سلبيا **مع إيضاح هذا التكامل إضافة للاعتبارات السابقة شقين أخرين هما:**

-المقارنة الفلسفية بين التربية الإعلامية والتعليم الإعلامي والثقافة الإعلامية:

هناك الكثير من النقاش يدور حول ما إذا كان المصطلح الصحيح هو" **التربية الإعلامية** " **Media Education أو التعليم الإعلامي Media Literacy "**في الدول الرائدة في هذا المجال، ويشير مصطلح التعليم الإعلامي إلى المهارات والكفايات المطلوب تطويرها بوعي واستقلالية لتناسب بيئة الاتصالات الجديدة للمجتمع المعلوماتي والتي تتسم بكونها رقمية ومتعددة الوسائط. ويعد التعليم الإعلامي نتيجة للتربية الإعلامية والثقافة الإعلامية كأساس للإصلاح التربوي، تؤكد على أهمية مهارات استخدام تقنيات المعلومات ولاتصال الحديثة، وتنمية مهارات التفكير العليا أو التفكير الناقد، ومهارات الاتصال، وجميعها مهمة للتربية الإعلامية واجمالا ترتبط الثقافة الإعلامية بالمهارات البحثية، بينما ترتبط التربية الإعلامية بالتحليل النقدي للأخبار والإعلانات والترفيه عبر وسائل الإعلام، وعندما يمتلك الناس كفاءات وقدرات التعليم الإعلامي، فانهم سيتعرفون على الأجندات الشخصية والمؤسسية والسياسية وسيكون بمقدرتهم التحدث نيابة عن الأصوات الغائبة في المجتمع، ومن خلال التميز ومحاولة الإسهام في حل المشكلات، يستخدم الناس أصواتهم القوية وحقوقهم المكفولة بالقانون لتحسين الأوضاع في العالم ومن حولهم.

- التوعية الإعلامية:

إن الوعي له ثلاث مستويات، يتعلق المستوى الأول بمجال العواطف والانفعالات ويتعلق الثاني بالمعرفة والفهم ويتصل المستوى الثالث بالمجال السلوكي وهو ما يمكن اسقاطه على الوعي الإعلامي.

فالمستقبل حين يتعرض للرسالة الإعلامية فأنه ينفعل بداية مع هذه الرسالة ويكون محاطا بمجموعة من الدوافع النفسية التي حفزت للتعرض لها ثم يفكر ويدرك فحوى هذه الرسالة وبهذا يكون في المستوى الثاني من الوعي الإعلامي الذي يمثل عمليات الفهم والمعرفة والإدراك،

ويمارس مجموعة من العمليات العقلية المعقدة بهدف الوقوف على خلفيات الرسالة الإعلامية وأهدافها، وبذا يصل الى المستوى الثالث وهو المستوى السلوكي فقد يتبنى جزء من هذه الرسالة وقد يهملها، وقد يرفض بعض محتوياتها. ما تقدمه وسائل الإعلام ليس كله بريئا وصحيحا وخاليا من التسيس والتوجيه، فعلى سبيل المثال لا الحصر، أن صناعة الأخبار والمواد الترفيهية الغربية وخاصة الأمريكية تقوم على ثلاثية: الجنس، العنف والجريمة.

لذلك تبرز أهمية التربية الإعلامية والوعي الإعلامي حتى يعرف أفراد المجتمع كيف يتعاملون مع مختلف وسائل الإعلام وكيف يستفيدون منها وكيف يسخرونها لتنمية وتطوير معارفهم وثقافتهم.

ومن هنا كان لزاما البحث عن سبل تطويع وسائل الإعلام وفق البناء الثقافى والحضارى للمجتمع الأكبر (الدولة) داخل المجتمعات الأصغر المتمثلة فى الأسر الصغيرة المكونة له وتفعيلها وما يتوافق مع ترابط الأسرة ودعما للمفهوم العام المتفق عليه من قبل أفراد المجتمع مع إبراز مظاهر ومقومات ومؤشرات الترابط الأسرى فى بناء الدولة ويسبق ذلك توضيح الفلسفة التربوية لمفهوم الترابط الأسرى المتبنى فى الدولة؛ وفيما يلى عرض ذلك:

المحور الثانى– أهم ملامح الترابط الأسرى وتحديد أهم مظاهره ومؤشراته ومقوماته:

يستعرض هذا المحور أهم ملامح الترابط الأسرى؛ ورصد أهم مؤشراته ومقوماته، ويشمل: مفهوم الترابط الأسرى واستقراء تحليله لتحديد أسسه وأهميته، خصائصه، مظاهره، العوامل المؤثره فيه، العوامل التى تحققه، مؤشراته، مقوماته، تحدياته العامة.

أولاً– مفهوم الترابط الأسرى: عرف (Bar, 2009) الترابط الأسرى: العملية الاجتماعية الإرتباط الموجب بين الأفراد وبقاء العلاقة واستمرارها والاحساس بالانتماء والتفاهم المشترك داخل الأسرة.

- وعرفه (Mills, 2010): بأنه الأسرة التى يسودها الشعور بالولاء والحب والانتماء مع تغلب شعور الجماعة على شعور الفردية داخلها بحيث يقوم أفرادها على التعاون والتعاطف والاهتمام بشؤون بعضهم البعض.
- وعرفه (ضحى سليمان، ٢٠١٣، ٣١) هو رابطة انفعالية تنشأ بين أعضاء الأسرة مع بعضهم البعض إذ أن المستويات العالية من التماسك تجعل أعضاء الأسرة أكثر حميمية مع بعضهم أما المستويات المتدنية جدا من التماسك الأسرى فتجعل أعضاء الأسرة أكثر انفصلا فيما بينهم ولا يوجد قدر كافى من التماسك فى كل أسرة ولكن توجد هناك حاجات متزنة تؤدى إلى توظيف الأسرة بشكل أفضل.

- وعرفته (زينب مرغاد، ٢٠١٩) بأنه حالة من الارتباط تسود العلاقات الزوجية والأسرية وتشمل جميع جوانبها الحيوية.
- وعرفه (إيمان عبيد، ٢٠٢٠) هو ثمرة تأتى نتيجة جهود يبذلها جميع أفراد الأسرة بداية بالزوجين لينعكس ذلك على الأبناء فالأسرة المتماسكة تظهر ملامحها فى تلك التفاعلات الإيجابية والعلاقات والروابط والعواطف الأسرية القوية من حوار واتصال فعال والقيام بالأدوار وأداء المسئوليات والتعاون والمشاركة بين افرادها وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية وتحقيق الأهداف المشتركة والقدرة على التجاوز وتحدى مختلف العوائق والمشكلات التى تعترضها وتهدد استمرارها وصيرورتها.
- كما عرفه (مصطفى حجازى، ٢٠١٥) أنه عملية نفسية اجتماعية للأسرة تؤدى إلى تدعيم بنيانها النفسى والاجتماعى وترابط أعضائها عبر روابط الدم والمصاهرة والتألف والتأزر وتكامل الأدوار.

☒ الفلسفة التربوية لمفهوم الترابط الأسرى:

تتضح الفلسفة التربوية لمفهوم الترابط الأسرى فى ثلاث نقاط هى: ملامح التربط الأسرى من خلال التعريفات السابقة، أسس الترابط الأسرى، أهميته من خلال الاستقراء التحليلى للتعريفات السابقة للترابط الأسرى يمكن استخلاص ما اتفقت عليه أن الترابط الأسرى هو:

- نوع من علاقات التجاذب فى العائلة تتم باشتراك أفرادها فى (الدم، السكن، الأهداف) والتزامهم بتقاليد موحدة هى (الاحترام، التقدير، التواد، التراحم) وتكافلهم المعيشى من حيث (المسئولية، الإلتزام، التعاون).
- أنه مؤشر إيجابى له دور فاعل فى الأسرة من مظاهره: النهج فى تربية الأبناء على اختلاف مراحلهم العمرية، التجارب المؤثرة فى شخصية الراشد (أب، أم، أبناء، أجداد).
- له ثلاث صور نمطية تتمثل فى (تكوين علاقات إيجابية، الإعتراف بحقوق أفرادها، تمكنهم من أداء وظائفهم المختلفة بشكل سليم) وكل هذا يودى بجذب أعضائها بعضهم البعض.
- أنه ترابط عاطفى معتمد على تطويع الظروف المعيشة لأعضايها بشكل متكامل موحد إن أظهر اختلاف طرق الملائمة والتطويع.
- تعبير يظهر طبيعة الأسرة بشكل عام الصورة المتشابكة المتكاملة لأفرادها بشكل خاص.

وبناء عليه يمكن اعتماد تعريف إجرائى أخر للترابط الأسرى من قبل الباحثة يدعم إيمانها بصورته الذهنية التجريدية لديها ألا وهو: أنه علاقة ترابط وثائقية بين أفراد الأسرة الواحدة على اختلاف صورها الترابطة: العلاقة التى تربط بين الزوج والزوجه، وتربط بين الأب

والأبناء، وتربط بين الأم والأبناء. **وعليه تتضح أسس وأهمية ذلك المفهوم الاجتماعى فيما يلى:**

أسس الترابط الأسرى:

الزواج الناجح والأسرة الناجحة تبنى على الأسس الأخلاقية والإيمانية والتربوية أكثر مما تبنى على العوامل المادية، وإذا التزم الزوجان بهذه الأسس فى بناء الأسرة واستقاما على التعامل بها عاشا فى ظلال الزوجية الهادئة سعيدين أمنين هذا من جانب أما الجانب الأخر فيتمثل فى أن إلتزام الزوجين بهذه الأسس يساهم فى الحفاظ على الأبناء وبناء مجتمع سوى وهذه الأسس تتمثل فى شقين هما الأساس الجوهرى لهذا المفهوم وكلاهما يكمل الأخر ويعتبر سببا لوجوبه:

- الإيمان بأن الزواج ميثاق غليظ مع ضرورة العلم بمسئولية الزواج وأنه عبادة أساسها الدين والخلق وتعامل الزوجين وتوزيع الأدوار بينهم.
- ضرورة استحضار مقاصد الزواج والتشاور والوفاء بالحقوق والواجبات والمعاشرة بالمعروف.

أهمية الترابط الأسرى:

يتفق أهل العلم والاختصاص على أهمية الترابط الأسري ودوره في بناء المجتمعات والحضارات الإنسانية وتأثيره البالغ في تشكيل السلوك الإنساني. وتتضح أهمية الترابط على مستوى الأزواج بما يحققه من السكينة والمودة والرحمة، وبما يتيحه من فرص لتوجيه الأبناء ونصحهم ومراقبتهم وتقويم أخطائهم وتظهر **أهمية الترابط الأسرى بالنسبة للأبناء فى:**

- يوفر لهم الجو الملائم للتنشئة السليمة.
- يشبع حاجاتهم الضرورية التي تكمل توازنهم النفسي والعقلي، وينمي شخصيتهم.
- يوفر لهم الرعاية الإيمانية التي تربطهم بالله عز وجل والتي تحررهم من الأهواء والشهوات.

أما أهمية الترابط الأسرى على مستوى المجتمع: يحفظ للمجتمع هويته وقوته ووحدته ويدفعه للمزيد من النمو والتطور، إذ الترابط الأسري شرط أساسي لإيجاد مجتمع آمن، منسجم ومتكامل.

ثانيًا– العوامل التى تحقق الترابط الأسرى (كنزة عيشور ومهدى عوارم، ٢٠١٣):

- العامل الدينى.
- العامل الاقتصادى ويتمثل فى (توفير الدخل المناسب لإشباع حاجات الأسرة، تتوقف معظم المشكلات الاجتماعية على العجز المادى للأسرة والشعور بالحرمان).
- العوامل الاجتماعية ويتمثل فى (المستوى التعليمى، نوعية السكن، المستوى المهنى، حجم الأسرة).

ثالثًا– خصائص الترابط الأسرى:

- التركيز على منظور القوة لدى الأسرة.
- توضيح كيفية نجاح الأزواج والأسر فى تجاوز العقبات.
- حل المشكلات أكثر من التركيز على فشل كل منهما من منظور عالمى.
- التقدير العاطفى والمتمثل فى الاهتمام والرعاية بين أفراد الأسرة.
- الصداقة واحترام فردية كل عضو فى الأسرة.
- التواصل الايجابى والمشاعر المشتركة.
- القدرة على التنازل وتجنب اللوم.
- التعاطف الروحى ويكمن فى الأمل والإيمان والتعاطف والقيم الأخلاقية المشتركة.
- الإلتزام والثقة والنزاهه والصدق والمشاركة.
- التمتع بقضاء وقت مميز داخل الأسرة.
- القدرة على إدارة التوترات والأزمات (محمد عبدالخالق، ٢٠١١).

رابعًا– مظاهر الترابط الأسرى:

- **التعاون والمشاركة:** يعرفه البعض بأنه: عملية اجتماعية، تعبر عن علاقة التساند والتآزر والتكاتف والمساعدة لمصلحة طرفي العلاقة، وقد يتعاون الناس لتحقيق مصلحة لفئة معينة أو مجموعة أشخاص، ولكنهم يضرون بالمجتمع، كما يحدث بين عصابة من الأشرار عندما يتعاونون من أجل السرقة والاعتداء على فئات أخرى في المجتمع فهذا تعاون من أجل العدوان والشر والفساد فهو تعاون هدام مضر بالمجتمع، ومن هنا نقول بأن التعاون كعملية اجتماعية له وجهان، ضار ونافع، ولهذا نهى الله عن الأول وأمر بالثاني، قال تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ (المائدة، ٢) (سامية حمريش، ٢٠١٠، ١٢٨) .
- **الحوار:** والحوار عملية اتصال بين طرفين أو أكثر، وهي تعتمد المخاطبة أو المساءلة حول شأن من الشؤون، باعتباره نافذة من النوافذ الأساسية لصناعة المشتركات التي لا تنهض حياة اجتماعية سوية بدونها، فإذا ارتقى الحوار من شكله البسيط أصبح حركة، فكر ينفتح على فكر آخر، أو بتعبير مغاير عملية تفكير مشترك بصوت مسموع هدفها تبادل المعارف ومقابلتها للوصول إلى حقائق مشتركة.
- **الاحترام:** يرتبط الاحترام ارتباطاً كبير اً بقيمة التقدير، فاحترام إنسان أو رأي يعني تقديره وإعطاؤه حقه الذي ينبغي له من الاعتراف بقيمته ويعد الاحترام من أهم مظاهر الترابط والتوافق الأسري، ويعني أن يحترم كل من الزوجين إنسانية الطرف الآخر وكرامته

وقراراته، فلا يعرضه للإحراج أو النقد أو التجريح أمام الآخرين، وهناك أمور تجعل الشخص يفقد احترامه، منها الأنانية وعدم الإحساس بالمسؤولية، فالزوج الذي لا يضع اعتباراً إلا لمصلحته ولذاته غالباً ما يفقد احترامه لنفسه، وبالتالي احترام شريك حياته له، والذي يؤذي الشعور بالاحترام، هو استخدام الآخر كوسيلة لتحقيق غرض ما، فالزوج الذي يستولي على راتب زوجته مستعملاً أسلوب الابتزاز والإكراه والزوج الذي يشعر شريكته بأنها مجرد مصدر للذة الحسية غالباً ما يصاب بفقدان الإحساس بالاحترام. (سليم العايب وخيرة بعدادى، ٢٠١٣، ١-٢)

- **التفاهم:** والتفاهم عملية اتصال بين طرفين أو أكثر تعتمد على تبادا الأراء وسردها بإخلاص وبصدق وبتعبير أخر هو جهد نبذله لتفهم آراء الطرف الآخر وممارساته ومشاعره ويعد التفاهم أسلوبا راقيا للحوار بين البشر وللتواصل الفكرى بينهم فهذا البناء الاجتماعى لا يمكن أن تكتمل لبنائه من غير تفاهم واحترام وتعاون بين أفراده (سامية حمريش، ٢٠١٠، ١٣٤).

خامسًا- العوامل المؤثرة فى الترابط الأسرى:

تعاني الأسرة في عصرنا الحاضر من أزمات متعددة المظاهر كالضعف والتفكك والانحلال وانهيار سلطة الوالدين وضعف الوازع الديني وغياب القيم الدينية والأخلاقية، وتختلف ردات الفعل حيال هذه الأزمات ويعود هذا إلى عدة عوامل منها(سلوى الصديقى وهناء عبدالسلام، ٢٠١٢)، (محمد عبدالخالق، ٢٠١١):

- **اختيار الشريك:** ويعد الاختيار الزواجي الخطوة الأكثر أهمية لتكوين الأسرة، إذ يعد بحق نصف المعركة، ومحدداً مهما لسعادة الأسرة وتماسكها واستمرار كيانها الاجتماعي.
- **الترمل:** لا شك أن موت أحد الوالدين يحدث شرخاً في حياة الأسرة، وبالتالي ينعكس سلباً على حياة الأولاد. سواء كان الميت أماً أو أباً، فالشرخ الذي يحدثه سيهز الأسرة ويؤثر فيها .
- **الهجر والغياب:** تصطدم الحياة الزوجية، في بعض الأحيان، بمحطة سلبية، تتمثل في هجر أو غياب الوالدين أو أحدهما، الأمر الذي ينعكس سلباً على حياة الأسرة.
- **سجن أحد الوالدين:** ينعكس دخول الأب إلى السجن سلباً على حياة الأسرة. فبالإضافة إلى الفراغ الذي يتركه في المترل، فسوف يترتب على ذلك بروز نتائج بعضها اجتماعي والآخر اقتصادي ما يؤدي إلى انكماش الأسرة اجتماعياً وتأثر ميزانيتها.
- **الإدمان على الخمر والمخدرات:** فبالإضافة إلى الضرر الصحي المترتب على حصوله من تهيج للجسد وإلحاق الأذى به وتعويده على هذا النوع من السموم الذي يدخل الجسم ويؤدي

إلى هلاكه تدريجياً، فإن الضرر الأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي، الذي ينعكس على الأسرة أكثر خطورة وأشد فتكاً.

- **الانحلال الأخلاقي:** إن انحلال الخلق عند أحد الزوجين أو كليهما، يؤدي إلى آثار سلبية تنعكس على حيا ة الأسرة، ويتمثل هذا الانحلال في الانجراف وراء الرذائل، والانغماس وراء الشهوات والخيانة بأنواعها .وسرعان ما تنتقل هذه الأنماط السلوكية إلى الأبناء وتؤثر فيهم وتعمل على إفسادهم.

-**الفقر:** يؤثر الفقر تأثيراً مباشراً على حياة الأسرة، فلا أحد ينكر ما للمادة من دور فعال في دعمها وتوفير الاستقرار لها، فالأسرة الفقيرة التي تختزل كل يوم الكثير من حاجاتها، قد ينتهي بها الأمر إلى اللجوء لأعمال ترفض القيام أو الإقدام عليها. فالجنوح والسرقة والجريمة والكذب والاحتيال والغش، ما هي أحياناً إلا نتيجة الفقر الذي يصيب الأسرة.

- **العجز والشذوذ الجنسي:** لا يمكن إغفال التأثير السلبي لهذين العاملين على الحياة الزوجية واستقرارها حيث يعيقان النمو العاطفي، مما يؤدي إلى فتور العلاقة وجفائها وانتهاء أواصر المحبة ومن ثم الطلاق.

سادسًا- مؤشرات الترابط الأسرى:

- **التوافق:**

التوافق مع الأزمات الأسرية والتوافق بصفة عامة يعنى عمل الترتيبات اللازمة والتنظيمات المختلفة والإعداد لعمل شئ ما أو السعى إلى تحقيق انسجام بين عناصر موضوعا ما كما أن اللفظ يستعمل للدلالة على شقين الأول: ارتباط بين شيئن، الأخر: توفير الراحة للناس.

والتوافق هو أن يقوم الفرد بعلاقة إيجابية لتكون متناغمة ومنسجمة مع البيئة وتنطوى على قدرة الفرد على ادراك الحاجات البيولوجية أو الاجتماعية والانفعالية التى يعانيها الفرد (دينا داود، ٢٠١٧)، ويتضمن التوافق بعدين أساسين هما:

- **التوافق الذاتى:** يتعلق بالتنظيم النفسى بمعنى تركيب النظام الإدارى للفرد ونظامه الأخلاقى وعليه يتحقق للفرد الرضا عن ذاته.
- **التوافق الاجتماعى:** وهذا يتصل بالعلاقات بين الفرد والأخرين مما يساعد الفرد على تقبل الأخرين وتحمل المسئولية وتكوين علاقات وثيقة معهم وإشباع حاجاتهم المشروعة، وبعدى التوافق (الذاتى، الاجتماعى) يرتبطان ببعضهما ارتباط شديد إذ يحقق للذات قدرا جيدا من التوازن ومن أهم مظاهر التوافق الاجتماعى التحرر من الميول المضادة للمجتمع والعلاقات الطيبة مع الأسرة. ولتحقيق قدر من التوافق، يجب العمل على احترام فردية الشريك وحاجاته

وأهدافه والمحافظة على خطوط مفتوحة للاتصال والتعبير عن المشاعر وتوضيح الأدوار والمسئوليات إلى جانب التعاون فى اتخاذ القرارات وحل المشكلات وتربية الأبناء. **وهناك ثلاثة أنماط تميز الأسرة المترابطة القادرة على مواجهة الأزمات وهى:**

- **الإحتواء:** يشير هذا النمط إلى الاندماج أو المشاركة فى الحياة الأسرية من خلال أعضاء الجماعة.
- **التكامل:** يتعلق بدورى المساندة والتعاطف الاجتماعى فى الجماعة.
- **التكيف:** ويشير إلى قابلية الجماعة الأسرية وقابلية كل عضو فيها على تغيير استجاباتهم كل للأخر وللظروف من حولهم حسبما يقتضى الموقف (كنزة عيشور، ٢٠١٣).

- **الحدود والتماسك:**

الحدود هم الأعضاء الذين يشكلون وحدة الأسرة، وتوضح نظريات علم الاجتماع أن حدود الأسرة تتطور وتتغير بمرور الوقت ومع دخول الأبناء سن المراهقة عادة ما تحتاج الحدود الأسرية الداخلية والخارجية إلى تعديل لمقابلة الاحتياجات المتغيرة لأفراد الأسرة من تماسك وتقارب داخلى واستقلالية وعلاقات غير أسرية وصداقات.

- **البناء التنظيمى والأدوار:**

وهما مترادفان إذ أن الدور هو مجموعة التوقعات الخاصة بالسلوك الذى يستطيع الفرد القيام به، أما البناء أو الهيكل فهما أكثر العلاقات استقرارا بين الأنساق والعناصر بأقل معدل للتغيير ولذا فمن الأهمية بمكان عند تقييم الأسرة وترابطها توجه عدة أسئلة مثل: هل الفرد الذى توكل له مهمة أو وظيفة ما؟، هل لديه القوة والمهارة اللازمة لأدائيها؟ وهل يتم تكليفه بشكل واضح وصريح؟ وهل يتم توزيع المهام والوظائف بشكل يرضى أفراد الأسرة؟ (مصطفى حجازى، ٢٠١٥).

- **قواعد الأسرة:**

لكل أسرة قواعد محددة تسير عليها، وهى التى تحكم التفاعلات التى تتم داخل نطاق الأسرة، وكذلك العلاقات الخارجية للأسرة بالبيئة المحيطة، وينبغى الإشارة أن هذه القواعد قابلة للتغيير وليست جامدة حتى تقابل الظروف المختلفة التى تمر بها الأسرة فهى تتميز بالمرونة والتغيير حين تستدعى الضرورة لذلك.

- **توازن الأسرة:**

الأسرة كونها نسق اجتماعى تحاول المحافظة على حالة من الثبات، وتسعى إلى استعادة توازنها كلما تهدد التوازن، فالأسرة السوية يسودها التوازن القائم على علاقات واضحة وقواعد

معينة فى التعامل بين أفرادها، فإذا اختلت هذه العلاقات، أو حدث خروج عن هذه القواعد سارعت الأسرة إلى: استعمال آليات للتوازن لاسترجاعه مرة أخرى أو تعديل القوانين نفسها التى تسير وفقا لها، فإذا لم ينجح أحد الحلين السابقين اختل توازنها وتنظيمها، واتجهت إلى سوء التنظيم وإلى الفناء تدريجيا (سلوى الصديقى وهناء عبدالسلام، ٢٠١٢).

سابعًا- مقومات الترابط الأسرى:

- **المقوم البنائى:** المقومات البنائية للأسرة هى بمثابة الخامات أو الأدوات الأولية للترابط الأسرى والتى تعد بمثابة الأركان والأعمدة لتكوين هذا البناء ويقصد بهذا التكامل وحدة الأسرة فى كيانها وبنائها مع وجود ما نسمية بالمثلث الأسرى الذى يتكون من (الزوج، الزوجة، الأبناء) وهم يكونوا صورة مترابطة متماسكة لكل عضو فى هذا البناء الأسرى يقوم بدوره وأدواره المتعددة ويؤدى رسالته فى المكان المخصص له لكى يتحقق لها النجاح والوصول للطموحات والأمال. وعليه يمكن للأبناء أن يستقروا بأنفسهم أفراد قادرين على اعتماد أنفسهم، وأن يسهموا فى المجتمع (فاطمة على، ٢٠١٧).
- **المقوم النفسى والعاطفى:** الترابط النفسى والعاطفى يقوم على صلات عاطفية تربط بين كل أطراف الحياة الزوجية والأسرية إذ يكون بين الأباء والأبناء حياة يسودها المودة والرحمة بمعنى أن تكون عناصر الأسرة الأساسية متكاملة بقدر ما يكون بين هذه العناصر وبعضها تجاوب نفسى، إذ يتوافر لأعضاء الأسرة إشباع حاجاتهم المختلفة بشكل مستمر. وحتى ينمو الأبناء بشكل ملائم يتطلب ذلك تكامل الجوانب الآتية: العاطفة المتزنة، التقدير والاحترام المتبادل، والتعاون فى تحقيق أهداف مشتركة، التشاور والرأى وتبادل النصيحة. ويمكن اعتبار الترابط النفسى والعاطفى بمثابة الخيط الرفيع إلا أنه وثيق الصلة ويؤكد العلاقة بالصورة التى تساعد الزوجين على تحقيق الهدف الذى يسعيان لتحقيقه، وكذلك تساعدهم على توفير جو نفسى وعاطفى ملائم لنمو أبنائهم وتوفير الأمن والاستقرار الأسرى. اثبتت عدة أبحاث أن الأبناء الأسوياء ينتمون لأسرة مترابطة فيها العلاقة بين الزوجين قوية فعمهم الحب وساد الأمان (نورية عمر، ٢٠١٠).
- **المقوم الاقتصادى:** الشئون المالية للأسرة أهمية كبيرة، حيث إن توفير الأساس المادى من الأمور الحيوية فى حياة الأسرة بجميع مراحلها، الأسرة تقوم بأداء وظائفها المختلفة على أساس توافر الموارد الاقتصادية والمالية مما يحقق اشباع الحاجات المادية اللازمة التى يحتاجها الفرد بحياته الأسرية (كنزة عيشور، ٢٠١٣). وعليه فإن المقوم الاقتصادى أحد المقومات الرئيسية لترابط الأسرة وتعويض حاجات الأبناء المادية إذ يوفر لهم

المسكن والتعليم ووسائل الترفيه وإشباع الحاجات والنقص عند الأبناء للنمو بشكل سليم (زينب مرغاد، ٢٠١٩).

- **المقوم الصحى:** يؤثر المرض فى حياة الأسرة تأثيرا كبيرا على حياة الأسرة من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الجو المحيط بها. وحتى يتحقق الترابط الأسرى لابد وأن تتوفر الجوانب الصحية لجميع أفراد الأسرة بإجراء الفحوص الطبية اللازمة قبل إتمام عملية الزواج (أصبح هذا بواسطة القوانين والتوعية فى كثير من الدول) حيث أن الوراثة تؤدى دورا هاما فى حياة الأسرة ولا جدل فى أن صحة الأبوين تؤدى إلى نسل سليم ومن ثم أسرة سعيدة (محمد رمضان، ٢٠١٥).
- **المقوم الدينى:** الأسرة هى أول وأهم المؤسسات التربوية وحتى تقوم بدورها فى النمو الأخلاقى لأفرادها فإن هذا يتطلب توافر قيامها على أسس دينية وأخلاقية ومن أهم الوسائل التى تؤدى لزيادة الترابط بين أفرادها: ممارسة الشعائر بطريقة جماعية ، يؤكد سلوك الوالدين الدينى هذه الفضائل ويشجع على التمسك بالقيم الروحية بالفعل لا بالقول (سامية عقيدة، ٢٠١٥). كما يجب أن تتجه المناقشات والتصرفات الأسرية نحو تأكيد الفضائل والتمسك بالقيم الروحية بالكلمة والمثال حتى ينشأ بصورة طبيعية ويشبون على طاعة واحترام الأبوين وقواعد السلوك الصالحة حتى تتكون فيه الأبناء وتمسك البوين بالإيمان بالله وطاعة أوامره والتى هى أولى الخطوات نحو ترابط الأسرة (محمد رمضان، ٢٠١٥).

وبناء على ما سبق لابد من تحقيق الترابط الأسرى كى يظهر انعكاساته على الترابط المجتمعى الذى يهتم بإرساء جميع مظاهر وعوامل مؤثرة ومقومات ومؤشرات الترابط الأسرى لأن بناء المجتمع يبدأ من الأسرة وإذا ما اختل أى جانب من جوانب مقومات الترابط الأسرى فسيصبح ترابط المجتمع أكثر صعوبة كونه معتمدا على ترابط الأسرة المتضمنة لجميع المقومات الصحية والثقافية والاقتصادية ويتمكن أفرادها من العيش بطريقة جيدة وفاعلة. لما لها من انعكاسات إيجابية على ترابط المجتمع متمثلا فى ترتيب الأسرة والمقومات التى تجعلها مترابطة ومعتمدة على نفسها ومتمسكة بدينها وأخلاق المجتمع فالعلاقة وطيدة بينهما وهى علاقة ارتباطية إن لم تكن سببية.

ثامنًا– تحديات عامة للترابط الأسرى:

- خطورة العولمة على الأسرة.
- تحول الأسر المسلمة عن أداء وظائفها التربوية.
- مبالغة الأسر فى تأمين احتياجات المعيشة.

- إهمال بعض جوانب إعداد شخصية الأبناء.
- انتقال بعض مجالات الوظيفة التربوية لمؤسسات أخرى.
- استبدال العلاقات داخل الأسرة وعلاقات المودة والتراحم إلى علاقات قائمة على المصلحة والمنفعة.
- كثرة المشاكل الزوجية (نجوى غالم، ٢٠١٧)

المحور الثالث- الاستقراء التحليلى لتأثير وتأثر الدور التربوى لوسائل الإعلام فى الترابط الأسرى:

إن لوسائل الإعلام بمختلف صورها دور هام وبارز فى البناء الاجتماعى للأفراد بمختلف مستوياتهم حيث يظهر أيضا فى سلوكيات متعددة فكريا نظرا لتعدد استجاباتها؛ وفيما يلى عرض لتلك الصور:

بعض الصور التعبيرية عن تأثير وتأثر الدور التربوى لوسائل الإعلام فى التوعية بأهمية تحقيق الترابط الأسرى.

- وسائل الإعلام عامل مهم في تحقيق التوازن الأسرى وذلك من خلال دور التربية الإعلامية التي تثقّف الأفراد في تعاملاتهم مع التغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والطبيعة من حولهم، حيث إنّ الأسرة تتعرّض لكثير من مخاطر الغزو الفكرى الثقافى والحضارى عبر قنوات البث الإعلامى القائم، لذا أصبحت وسائل الإعلام تولي الترابط الأسرى المكانة اللازمة في نفوس الأفراد للمحافظة على الأسرة، وتكوين بناؤها المعزز لمقاومة التغيرات الطارئة.
- أصبحت وسائل الإعلام بالنسبة لشعوب العالم، يتمّ ادراجها فى جدولة الميزانيّات والخطط والكوادر البشريّة من السياسات والبلدان لتحقيق الأهداف المرجوّ أن يسير الأفراد عليها من خلال التربية الإعلامية.
- دور وسائل الإعلام نحو الترابط الأسرى عاملٌ مهمٌ من عوامل التنمية الاقتصاديّة، لتكوين أفرادٍ مؤهلين واستثمار القوى البشرية وإعدادها وتأهيلها للعمل في الاقتصاد كعامل مهمٌ من عوامل التنمية الاجتماعيّة، حيث تربي الفرد على تحمل مسؤولياته الأسرية، ومعرفة حقوقه وواجباته.
- تحقيق الترابط الأسرى بتوظيف وسائل الإعلام أحد أهم عوامل التنمية الاقتصاديّة، عن طريق تكوين أفرادٍ مؤهلين واستثمار القوى البشرية وإعدادها وتأهيلها للعمل في الاقتصاد.

- دعم وسائل الإعلام لتعزيز ترابط الأسرة عاملٌ مهمٌ من عوامل التنمية الاجتماعيّة، حيث تربي الفرد على تحمل مسؤولياته الاجتماعية تجاه أسرته وتجاه المجتمع، ومعرفة حقوقه وواجباته.
- الدور التربوى لوسائل الإعلام نحو التأكيد على أهمية ترابط الأسرة أحد أهم عوامل بناء الدولة العصريّة الحديثة التي تتماشى مع الحضارة، وتواكب التقدم العلميّ والتكنولوجيّ، حيث يعيش الأفراد فيها حياة كريمة برفاهيّةٍ وعدالةٍ اجتماعيّةٍ.
- دعم الترابط الأسرى من خلال الدور التربوى لوسائل الإعلام عاملٌ مهمٌ من عوامل إرساء الديمقراطيّة الصحيحة، حيث يؤكد على ترسيخ الحقوق المدنيّة والسياسيّة لأفراد الأسرة، وتحرير أفكارهم من الجهل وتعميق إيمانهم باحترام الرأي والرأي الآخر، ودورهم فى المشاركة الفعالة في تطوير المجتمع.

كما يظهر تأثير وتأثر الدور التربوى لوسائل الإعلام فى التوعية بأهمية الترابط الأسرى أيضا فى:

- مع اختلاف أهداف الدور التربوى لوسائل الإعلام فى تحقيق الترابط الأسرى عبر العصور والمجتمعات المختلفة إلا أنها وبشكل عام تسعى لاندماج الأفراد مع مجتمعاتهم، وبالتالي فهي تعنى بالفرد والمجتمع على حد سواء.
- الدور التربوى لوسائل الإعلام يزود أفراد الأسرة بالقيم والمثل العليا وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني لأفراد الأسرة فى ترابطهم.
- يرجع للدور التربوى لوسائل الإعلام فى تحقيق الترابط الأسرى المحافظة على التراث التربوي الأسرى والمجتمعى ونشره، والتعريف به، ومؤسسيه وجهودهم التربوية والعلمية.
- تنمية اتجاهات فكرية تسهم في تعزيز الترابط الاجتماعي وتحقق تكوين الضمير الذي يوجه سلوك الأفراد في الحياة، ويعزز الضبط الأسرى والاجتماعي لديهم.
- المشاركة في نشر الوعي التربوي على مستوى قطاعات التعليم المختلفة، وعلى مستوى المجتمع بوجه عام، والأسرة بوجه خاص.
- التأكيد على أن يكون التكوين البنائى صحيح للجيل الجديد باعتبارهم الثروة الحقيقة للمجتمع، وأن العناية والاهتمام بهم وتربيتهم مسؤولية عامة يجب أن يشارك فيها جميع مؤسسات المجتمع.
- التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية سعيا لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة التوجيهية.

- التعريف بمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية لوسائل الإعلام والترابط الأسرى، وتوثيق أنشطتها.
- تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والأسرة ومعالجتها إعلاميا.
- إبراز دور وسائل الإعلام بصفتها من الوسائل الأساسية للتربية في المجتمع والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رسالتها التربوية تجاه الأسرة والمجتمع.
- توثيق الصلة بين المسؤولين والعاملين والمهتمين بشؤون التربية وترابط الأسرة، وتنمية وعيهم برسالة وسائل الإعلام ومكانتها في المجتمع.
- التعريف بالتطورات الحديثة في مجالات الفكر التربوي الأسرى، والتقنيات الإعلامية والمعلوماتية وتشجيع البحوث في مجال الترابط الأسرى والمجتمعى.

نتائج البحث:

بعد عرض تأثيرات وتأثرات الدور التربوى لوسائل الإعلام فى التوعية بأهمية الترابط الأسرى تمكن البحث من التوصل لعدة نتائج هى:

- إن وسائل الإعلام تعتبر من أهم وأولى الخطوات لتحقيق الترابط الأسرى.
- يعتمد ترابط الأسرة إلى حد كبير على ما تبثه وسائل الإعلام من برامج توعوية.
- ضرورة الاهتمام بالأسرة ومؤشرات ترابطها فى البث التوعوى الإعلامى.
- توضيح انعكاس دور وسائل الإعلام التربوى والرقمى اضافة للتربية الإعلامية على ترابط الأسرة.
- تعد مقومات الترابط الأسرى جميعها هامة ومتعددة يجب تحفيز أفراد الأسرة على اعتمادها.
- يجب النظر لاهمية دعم مقومات ترابط الأسرة ووضعها فى الحسبان من قبل الإعلامين.
- ضرورة بث سلوك احترام الأفراد بعضهم البعض عبر وسائل الإعلام لتحقيق الترابط الأسرى.
- إن مقومات الترابط الأسرى لها انعكاستها على الترابط المجتمعى إذ تتناسب مع تحقيقه (كنسبة) تناسبا طرديا.
- ضرورة اهتمام الدول والمؤسسات ذات الصلة بوسائل الإعلام تعظيم الاهتمام بالأسرة والعمل على حل المشكلات التى تعترضها.
- وضع برامج تأهيلية وتدريبية وتطورية تأخذ فى حسبانها الجوانب الصحية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والدينية لكافة أفراد الأسرة.
- ضرورة النظر إلى أهمية تحقيق أهدف الترابط الاسرى فى كيانات الأسر نفسها بالتوجهات الإعلامية المحفزة.

- ضرورة الاهتمام بالترابط الأسرى كأساس لبناء واستقرار أفرادها وتطورهم عبر وضع المؤسسات المختصة (وسائل الإعلام) لبرامج تستهدف تقوية هذا الجانب والتوعية به.
- إجراء عدة بحوث تستهدف دراسة جوانب الترابط الأسرى وإثرائه إعلاميا بصورة دورية.

توصيات البحث:

وبناء على ما سبق من نتائج لتأثيرات وتأثرات الدور التربوى لوسائل الإعلام فى التوعية بأهمية الترابط الأسرى يوصى البحث بالأتى:

- ضرورة اهتمام المؤسسات الإعلامية فى الدول بإعداد الإعلامى حتى يتمكن من أداء عمله التربوى.
- نظرا لأهمية المهارات الاتصالية توصى الباحثة أن تزيد التربية الإعلامية من تنمية هذه المهارات لدى أفراد الأسرة لتمكنهم من كشف الرسائل المزيفة التى تسعى إلى تشكيل وعى إعلامى زائف.
- على المؤسسات الاجتماعية من دور العبادة والأنشطة المجتمعية فى الأحياء وغيرها أن تعمل على توعية أفراد المجتمع بأهمية التربية الإعلامية التى تساعدهم على اختيار المضامين الإيجابية داخل الوسائل الإعلامية خاصة وسائل الإعلام الجديدة.
- إن تولى المؤسسات التربوية والإعلامية أهمية قصوى للتربية الإعلامية لما تحققه من مهارات داخل الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.
- ضرورة العمل على تنمية ملكة النقد لدى الأفراد والجماعات للتمكن من التعرض لرسائل وسائل الإعلام المختلفة بوعى.
- ضرورة أن تولى التربية الإعلامية أهمية أكبر لموضوع الترابط الأسرى ودورها التوعوى، لأن المجتمعات مازالت تحتاج إلى مزيد من التوعية حتى يتمكنوا من ممارسة أنشطتها بصورة منفتحةعلى كل الخيارات ومن ثم التمكن من الاختيار المناسب بوعى.
- التركيز على إعداد إعلامين وإرساء ترابط أسرى للنهوض بالمجتمعات فكريا وحضاريا.
- ضرورة تكامل أدوار الإعلام والتربية الأسرية لإكساب الأفراد فهما واعيا للثقافة الإعلامية والتربوية.
- إعداد أفراد فاعلين للمشاركة فى إنتاج محتوى إعلامى مفيد فى بناء الأسرة والمجتمع.

المراجع

إبراهيم حسن حسين (٢٠٠٩): الثورة الإعلامية فى سياق العولمة، دار الإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

إبراهيم ناصر (٢٠١٦): مقدمة فى التربية، دار عمان للنشر والتوزيع، الأردن.

أحلام بولكعيبات (٢٠٢١): التربية الإعلامية من مشروع دفاع إلى مشروع تمكين، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد ٣٢، عدد ١، جامعة منتوري قسنطينة.

اخليف الطراونة (٢٠٠٤): أساسيات فى التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله–فلسطين.

أحمد الخزعلة (٢٠٢٠): درجة امتلاك طلبة جامعة آل البيت لمهارات التربية الإعلامية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، المجلد ٣٤، العدد ٤.

أحمد بن محمد بن خلفان المعمرى (٢٠١٤): دور التقنيات الحديثة فى الإعلام التربوى: تصور مقترح لتطوير الإعلام التربوى فى سلطنة عمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أحمد رشاد على الروينى (٢٠١٩): مشاركة الأفراد فى وسائل الإعلام، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

أحمد عبدالعزيز الكاروري (٢٠١٦): شبكات التواصل الإجتماعي وسبل توظيفها في خدمة الإسلام والمجتمع، مجلة ركائز معرفية، مجلد ٤، عدد ١، مركز ركائز المعرفة للدراسات والبحوث، ص ص ١٥٩–١٨٤.

أسماء رضا خليل المصرى وأسماء محمد عبدالقادر ونسمة رمضان عبدالرحمن وياسمين محمد شحاته (٢٠١٠): التفكك الأسرى وتأثيره على الثقة بالنفس لطلاب الجامعات، دراسة حالة على طلاب كليتى الحقوق والهندسة–جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم الإنسانية، قسم الاحصاء، جامعة القاهرة.

أفراح رامز أحمد محمد عطا (٢٠١٩): الإعلام التربوى وبناء الإنسان، كلية التربية النوعية، عدد ٣٥، جامعة القاهرة، ص ص ١١٥٣–١١٨٦.

أمانى عزمى حبيب خليل (٢٠٢١): آليات مقترحة لتفعيل دور الإعلام التربوى فى مرحلة رياض الأطفال، مجلة الثقافة والتنمية، عدد ١٧٠، ص ص ١٠٥–١٥٤.

إيمان بنت سعود أبو خضير (٢٠١٥): التعلم بالممارسة كمدخل لتطوير الأداء في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير.

إيمان عبيد الرفاعى (٢٠٢٠): مواقف الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتماسك الأسرى، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد ١١، بيروت، لبنان.
بشرى الراوى (٢٠١٢): دور مواقع التواصل الاجتماعى فى التغيير/مدخل نظرى، مجلة الباحث الإعلامى، عدد ١٨، بغداد.
بشرى حسين الحمداني (٢٠١٥): التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
تحسين محمد شرادقة وبهاء الدين محمد شرادقة (٢٠٢٠): الإعلام التربوى ودوره فى بناء الثقافة المجتمعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
حارث محمد طارق الخيون (٢٠١٨): الإعلام التربوى ودوره فى تشكيل وعى الطفل، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، مجلد ١، عدد ٢، ص ص ١–٢٠.
حسن أبوبكر العولقى (٢٠١٥): دور المدرسة فى التربية الإعلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
حسن منصور (٢٠١٩): التربية الإعلامية الجديدة المداخل النظرية والأساليب التطبيقية، مكتبة المتنبى، الدمام.
حسين مجبل هدبا الرشيدى (٢٠١٥): تنمية الوعي بأخلاقيات التواصل الاجتماعي الإلكتروني لدى طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت" تصور مقترح"، مجلة التربية، عدد ١٦٣، جزء ١، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص ص ٥٧١–٥١٨.
حلمى فودة وعبدالرحمن صالح (١٤١١هـ): المرشد فى كتابة الأبحاث، ط ٦، دار الشروق، جدة، ص ٤٢.
حياة فزادري (٢٠٢٢): أهمية التربية الإعلامية في تعزيز التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع في ظل التحديات التكنولوجية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، مجلد ٩، عدد ٣.
دينا داود محمد (٢٠١٧): هجرة الشباب وتأثيرها على التماسك الأسرى: دراسة ميدانية فى منطقة المدائن، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (امار اباك)، مجلد ٨، عدد ٣٧، الولايات المتحدة الأمريكية.
رافد عطية عبد الجبار (٢٠١٤): دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء للوطن، المؤتمر العلمي الثالث للإعلام الإسلامي في العراق، إصدارات مركز البصيرة للبحوث والتطوير الإعلامي.

رشيد الحمداوى (٢٠١٨): أسس التماسك الأسرى من منظور إسلامى، مجلة الوعى الإسلامى، عدد ٦٣٥، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المملكة المغربية.
رضوان عبدالنعيم (٢٠١٦): المنصات التعليمية: المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
رمزى أحمد عبدالحى (٢٠٢٣): الإعلام التربوى فى ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
زينب مرغاد (٢٠١٩): دور التربية الحديثة فى تحقيق التماسك الأسرى، رسالة دكتوراة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.
زينب ياقوت (٢٠٢٢): واقع الإعلام التربوى التعليمى بالجزائر: قناة المعرفة إنموذجا، مجلة الباحث، مجلد ١٤ن عدد ٣، ص ص ٢٠٢-٢٢٣.
سامية حمرش (٢٠١٠): القيم الدينية ودورها فى التماسك الأسرى، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
سامية خضر صالح (٢٠١٨): شبكات التواصل الاجتماعى)النشأة والتأثير)، مجلة كلية التربية –جامعة عين شمس، مجلد ٢٤، عدد ٢، ص ص ١٩٣-٢٣٧.
سامية عقيدة (٢٠١٥): التوافق الزواجى وعلاقتة بالاستقرار الأسرى لدى الأسر ذات الزوجة العاملة، رسالو ماجستير، جامعة الدكتور الطاهر، مولاى سعيدة، المملكة المغربية.
سليم العايب وخيرة بعدادى (٢٠١٣): التفكك الأسرى وأثره على انحراف الطفل، الملتقى الوطنى الثانى حول "الاتصال وجودة الحياة فى الأسرة (٩-١٠ أبريل)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعيةجامعة قاصدى مرباح ورقلة، الجزائر.
سلوى الصديقى وهناء عبدالسلام (٢٠١٢): خدمة الفرد: مداخل-نظريات، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، مصر.
شعبان حمدى (٢٠٠٨): الإعلام الأمنى وإدارة الأزمات والكوارث، الشركة العربية المتحدة، ط ٣، القاهرة.
ضحى سليمان البغدادى (٢٠١٣): أداء الوالدين لمسؤلياتهم الأسرية وأثره على التماسك الأسرى، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان-المملكة الأردنية الهاشمية.
عائدة محمد عوض المر (٢٠٢٠): أساليب تطبيق التربية الإعلامية في مدارس التعليم العام من منظور أخصائي الإعلام التربوي، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، عدد ٢٨، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ص ص ٢٤٧-٣٠٢.

عبدالرازق محمد الدليمى (٢٠١١): المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

عبدالرحمن بن على الجهينى (٢٠١٧): واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة والمنورة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي، مجلة البحث العلمي في التربية , عدد ١٨، جزء ٧، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ص ص ٥٠٩-٥٤٢.

عبدالرحمن بن حسن حبنكه العيدانى (١٤٠٨هـ): ضوابط المعرفة وأصول الاستدال والمناظرة، ط ٣، دار القلم، دمشق، ص ١٨٨.

عبد العظيم كامل الجميل وسناء إسماعيل العانى (٢٠١٥): الإعلام الجديد وإشكاليات التواصل الرقمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان.

عبدالكريم بكار (٢٠١١): التواصل الأسرى "كيف نحمى أسرنا من التفكك"، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض.

عبداللطيف فرج (٢٠٠٧): العلاقات الذكية داخل الأسرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عطاالله فشار ورياض زروقي (٢٠١٩): الإعلام الرقمي ودوره في حفظ الشهادات الحية والتوثيق لبحوث التاريخ السينما الرقمية أنموذجا، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، مجلد ٧، عدد ٣.

علي بن شويل القرني (٢٠١٨): زيفيه الأشياء: تلوث الحواس في عصر الاتصال الجماهيري، مؤسسة الانتشار العربى، أبها.

علي حسن (٢٠١٥): تقويم واقع ممارسة الطلاب لمهارات التربية الإعلامية في ضوء تعدد مصادرهم للثقافة الإعلامية وتأثيراتها: دراسة مسحية على عينة من طلاب المدارس الثانوية بالتعليم العام السعودى، مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مجلد ١٨، عدد ٦٦.

عمر خصاونة ورفيعة العامرى (٢٠١٨): واقع الإعلام التربوى فى المدارس الثانوية بإمارة أبو ظبى، المجلة الدولية للبحوث التربوية، مجلد ٤٢، عدد ٣، جامعة الإمارات، ص ص ٢٨٥-٣٣٦.

غنية زايدى ونوال بناى (٢٠٢٢): تنمر المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي :أسلوب تحاور وانعكاسات خطيرة، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مجلد ٩، عدد ٢، كلية

العلوم الانسانية والاجتماعية، مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، ص ص ٤٢٧-٤٤١.

فاروق جعفر عبدالحكيم مرزوق (٢٠٢١): تفعيل دور الإعلام التربوى فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، عالم التربية، مجلد ١، عدد ٧٢، ص ص ١٩٨-٢١٣.

فاضل البدرانى (٢٠١٧): الإعلام الرقمي في عصر التدفق الإعلامي، مطبعة مندى المعارف، بيروت.

فاطمة يلعبوش وحليمة بلباشير وبهية بطاوى (٢٠١٦): المحددات السوسيولوجية للتماسك الأسرى: دراسة ميدانية ببلدية وادى أرهيو بغليزان، رسالة ماجستير، المركز الجامعى أحمد زبانة، غليزان، الجزائر.

فاطمة على الكبيسى (٢٠١٧): التماسك الأسرى فى المجتمع القطرى: دراسة إمبريقية على الأسرة القطرية، مجلة كلية التربية، مجلد ٦٧، عدد ٣، قطر.

فلاح عامر الدهمشى (٢٠١٩): الاتصال :أسسه، وسائله، نظرياته، مكتبة المتنبى، الدمام.

فهد الطيار (٢٠١٤): شبكات التواصل الاجتماعى وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر" نموذجا-دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

كريمة بوخارى (٢٠١٤): الإعلام التربوى والتعليمى: قناة طيور الجنة أنموذجا، مجلة الممارسات اللغوية، عدد ٢٢.

كمال أسامة (٢٠١٢): التماسك الأسرى ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى البناء، المكتب الجامعى الحديث، دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية، مصر.

كنزة عيشور (٢٠١٣): ورقة عمل بعنوان التماسك الأسرى تعريفه وعوامل تحققه، الملتقى الوطنى الثانى حول الاتصال وجودة الحياة فى الأسرة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح، الجزائر.

كنزة عيشور ومهدى عوارم (٢٠١٣): التماسك الأسرى ... تعريفه وعوامل تحقيقه، الملتقى الوطنى الثانى حول "الاتصال وجودة الحياة فى الأسرة (٩-١٠ أبريل)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعيةجامعة قاصدى مرباح ورقلة، الجزائر.

ماهر محمد إبراهيم حوامدة ومحمد أمين حامد عبدالله القضاة (٢٠١٦): استراتيجية تربوية مقترحة لتفعيل دور الإعلام التربوى فى وزارة التربية والتعليم الأردنية، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية.

محمد إسماعيل العيسى وعبدالسلام على عبدالوهاب الفقيه (٢٠١٣): الإعلام التربوى البيئى باليمن وأثره على الطلاب: دراسة حالة طالبات مدارس أمانة العاصمة صنعاء، جرش للبحوث والدراسات، عدد ١٥، ص ص ٣٤٥-٣٥٩.
محمد خالد أبو عزام (٢٠٢٠): التربية الإعلامية، دار زهدى للنشر والتوزيع، عمان.
محمد رمضان محمد مصطفى (٢٠١٥): أثر الترابط الأسرى على الأمن النفسى: عينة من دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة الفكر الشرطى، عدد ٨٢، أكاديمية شرطة دبى، الإمارات العربية المتحدة.
محمد عبد الحميد (٢٠١٢): التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامى، عالم الكتب، القاهرة.
محمد عبد الحميد (٢٠١٨): التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامى، عالم الكتب، القاهرة.
محمد عبدالخالق (٢٠١١): بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، مصر.
محمد عبدالمجيد (٢٠٠٣): نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة.
محمد فتحي عبد الهادى (٢٠١٥): المعلومات والمعرفة والتحديات في المجتمع العربيى المعاصر، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة.
مصطفى حجازى (٢٠١٥): تماسك الأسرة الخليجية (المقومات، الأخطار، متطلبات التحضير)، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، المكتب التنفيذى لمجلس وزراء الشئون الاجتماعية ومجلس وزراء العمل بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، عدد ٩٥، المنامة، مملكة البحرين.
مصطفى محمود الحوامدة وشاهر ذيب أبو شريخ (٢٠١٣): واقع الإعلام التربوى فى مدارس محافظة جرش، مجلة جرش للبحوث والدراسات، عدد ١٥، ص ص ١٣-٣٤.
معاذ أحمد عصفور (٢٠١٤): التربية الإعلامية، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.
موزة بنت عبدالله بن خميس المقبالية وخلفان بن ناصر خلفان الجابرى (٢٠١٥): توظيف الإعلام التربوى فى تطوير الأداء الإدارى المدرسى بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.
نجوى غالم (٢٠١٧): تحديات الأسرة العربية فى ظل العولمة، سلسلة "دفاتر عربية"، العدد الأول، منشورات مجلة "دفاتر قانونية"، ليبيا.
نورية عمر أحمد (٢٠١٠): مؤثرات إعاقة الأبناء على التماسك الأسرى، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد ١، جامعة طرابلس، ليبيا.

ياسين خضير البياتي، تربية إعلامية بمسدس الديمقراطية 2024/10/25 https://www.azzaman.co

وفاء السيد عامر خضر (٢٠١٧): الإعلام التربوى: سياساته–تخطيطه، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

Bar, J, (2009): Is family cohesion a risk or protective factor during adolescent development, Journal of Marriage and family vol 64, no 7,pp 668-675.

Greenhow, C., Galvin, S. M., & Staudt Willet, K. B. (2019). What should be the role of social media in education?. Policy Insights from the Behavioral and Brain Sciences, 6(2), 178-185.

Happer, Catherine, and Philoa , Greg , (2013), The Role of the Media in the Construction of Public Belief and Social Change, Journal of Social and Political Psychology, Vol 1, no 1, pp 321–336.

Jennifer Fleming, Media Literacy, News Literacy, or News Appreciation? A Case Study of the News 5 (2014) ,Literacy Program at Stony Brook University, Journalism & Mass communication Educator.

Kholmurzaev, A. A., & Polotov, K. K. (2020). Methods Of Using Media Education In The Learning Process. Theoretical & Applied Science, (5), 205-208.

Li, W., & Cho, H. (2023). The knowledge gap on social media: Examining roles of engagement and networks. New Media & Society, 25(5), 1023-1042.

Mills, K (2010): Parental styles influence on locus of control self-effiicacy and academic adjustment in college students un published doctoral dissertation, Auburn university, Alabama.

Purabaya, R. H., Kraugusteeliana, K., & Arista, A. (2022). Socioeconomic empowerment of the Tengkurak Village society through education assistance and social media-based digital marketing training. Community Empowerment, 7(9), 1591-1594.

Sabah, N. M. (2023). The impact of social media-based collaborative learning environments on students' use outcomes in higher education. International Journal of Human–Computer Interaction, 39(3), 667-689.

Swart, J. (2023). Tactics of news literacy: How young people access, evaluate, and engage with news on social media. New Media & Society, 25(3), 505-521.

Tzu-Bin LIN, Victor CHEN, Ching Sing CHAL, (2015) New Media and Learning in the 21st Century: A Socio – Cultural Perspective, Springer, New York.